

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

بناء الكفاءات في كتب الجيل الثاني "كتاب السنة الرابعة متوسط أنموذجا"

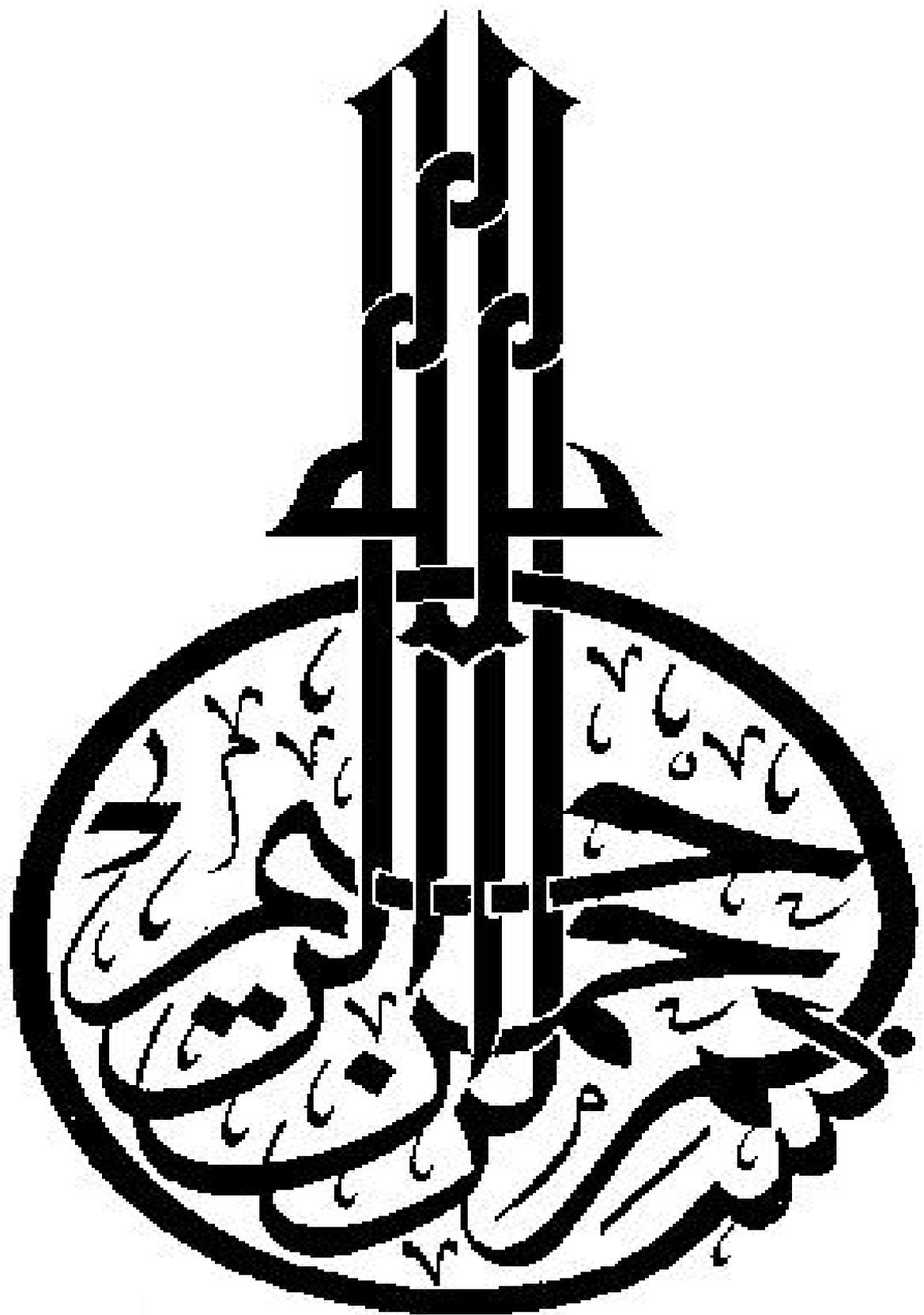
مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
يوسف يحيياوي

إعداد الطالب:
*آية بشنون

السنة الجامعية: 2020-2019

CORONAVIRUS
COVID-19



دعاء

يا ربه..... إن أعطيتني مالا فلا تأخذ سعادتني.....

إن أعطيتني قوة فلا تأخذ بصيرتي.....

إن أعطيتني نجاة فلا تأخذ تواضعي.....

و إن أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي.....

يا ربه.... علمني أن أحب الناس كما أحب نفسي.....

وعلمي أن أحاسب نفسي كما أحب نفسي.....

وعلمي أن التسامح هو أكبر مراتب القوة.....

وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.....

يا ربه لا تدمني أحابا والغرور إذا نجحت.....

ولا باليأس إذا فشل.....

بل ذكرني أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.....

شكر و عرفان

قال رسول الله صل الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

الحمد له الذي بفضلته تتم الصالحات، له الفضل والثناء وبمشيئته تم إنجاز هذا البحث المتواضع نسأله عز وجل القبول.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي " يوسف يحيىوي " الذي كان له فضل الإشراف على هذا البحث، ولم يبخل علي بنصحه وتوجيهه وتابعني حتى في هذه الظروف الصحية التي مرت بها البلد أسأل الله أن يثقل به ميزانه يوم القيامة. وكما لا يفوتني في هذا المقام أن اسجل كلمة عرفان وشكر للأستاذين الكريمين " فرحات تزاربي " و " نجوى بن مهبول " اللذان ساعداني في دراستي الميدانية. كما أتقدم بخالص شكري للصديقة " إكرام " التي بمساعدتها تم هذا البحث، فأسال الله أن يجازيهم عني أحسن الجزاء.

الإهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين
إلى صاحب الفضل في وصولي إلى ما أنا عليه بعد الله عز وجل، قرة عيني، الذي
أناز دربي وأيامي، رمز العطاء والتضحية "أبي الغالي حفظه الله"
إلى بسمه حياتي ونبض قلبي، التي احتضنتني بحضنها وأمانتني بدعائها "أمي
الحبيبة رعاها الله"
إلى الشموع التي تنير البيت، إخوتي الأعمام: أسامة، ضياء الدين، أمينة، رونق.
إلى من كل علمني حرفاً
أهديكم هذا العمل المتواضع.

حفظ حقة

تتسارع الدّول على التّجديد والتّطوير في نظم الحياة التي تسهّل عليهم مسابرة مستجدّات العصر خاصّة النّظم التّعليميّة، والتي تعدّ أداة لتكوين الفرد وبنائه، إذ هو يشكّل العمود الذي يبنى عليه المجتمع. ويمثّل قطاع التّربية والتّعليم الرّكيزة الأساس للقطاعات الأخرى؛ يهدف إلى تكوين الفرد وتطويره ليصبح فعّالا في المجتمع، لذلك يبذل علماء التّربية والتّعليم جهدهم للنّهوض بالمنظومة التّربوية. هذا، فقد حاولوا تطبيق منظومات غربيّة والاستفادة منها في مجال التّدريس والتي من شأنها تطوير التّعليم في الجزائر وتحسينه. ومن بين الإصلاحات التي تبنتها وزارة التّربية الوطنيّة نجد الانتقال من نظام التّدريس بالأهداف إلى نظام التّدريس بالكفاءات؛ إذ اعتمد سابقا في بناء التّعليم على المعلّم وحده، واعتبرته محور العملية التّعليميّة، بينما كان فيها المتعلّم بمثابة خزّان يُمأ بالمعلومات، ثمّ يتمّ استحضارها عند الحاجة دون توظيفها في مختلف الوضعيّات وهذا ما يعاب على نظريّة المقاربة بالأهداف، والتي كانت تركز على التّعليم دون التّعلم، عكس نظريّة المقاربة بالكفاءات الساعية إلى تنظيم العملية التّعليميّة، وجعل المتعلّم هو الرّكن المحوريّ، وتغيير مهمّته من متلقّ سلبيّ للمعلومات إلى باحث مشارك إيجابي، ومن هنا تتّضح أهميّة موضوع بيداغوجيا الكفاءات التي يسعى إلى بناء المتعلّم وتكوينه كمحاولة للكشف عن مدى فعاليّة هذه البيداغوجيا في التّدريس، وكون هاته الدّراسة دراسة تقويميّة لكفاءات متعلّمي السنة الرابعة متوسط من خلال مدوّنة كتاب اللغة العربيّة، وكشفها عن قدرتهم في مواجهة مختلف الوضعيّات، كما تعدّ هاته الدّراسة أداة لمعرفة جوانب الضعف في ممارسة بعض الكفاءات لدى المتعلمين وتقويمها، ومعرفة التّغيّرات التي أحدثها هذا النموذج الجديد فيها.

وقد تولّدت فكرة هذا البحث من أسباب موضوعية تجلّت في التطورات الحاصلة في المنظومة التّربوية، حيث التعديلات والإصلاحات؛ ما دفعني إلى معرفة مدى نجاعة نظام التّدريس بالكفاءات وتطبيقه الفعلي في المدرسة الجزائريّة، ومن الأسباب الذاتية لاختياريلهذا

الموضوع أذكرُ شغفي الكبير لتحريّ البحث في مجال التعليمية بشكل عام، وميلي الكبير للمستجدات الحاصلة في قطاع التعليم في الجزائر ولا سيما موضوع التدريس بالكفاءات من خلال جيلين، فكاننا بذلك موضوع أجدر بالعناية والبحث باعتباره وسيلة لتحسين التعليم والتعلم. وعلى هذا الأساس وسمت بحثي بعنوان " بناء الكفاءات في كتب الجيل الثاني _ كتاب السنة الرابعة متوسط أنموذجاً _ " وقد سلّطت الضوء في دراستي على الكفاءات التي يكتسبها المتعلمون خلال مقاطع الكتاب المدرسي الجديد وميادينه الثمانية، بمختلف الأنشطة والوضعيات التعليمية التعليمية. ومن هذا المنطلق يجزني الأمر الواقع في دراسة هذا البحث لطرح الإشكالية التالية:

- فيم تكمن الآليات التي يبني عليها المتعلم كفاءاته من خلال أنشطة اللّغة العربية للسنة الرابعة متوسط (الجيل الثاني)؟ وكيف ساهم المنهاج الجديد في تحقيق أهداف تلك الكفاءات؟ ومن التساؤلات التي يمكن أن تتدرج تحت هذه الإشكالية، والتي بها أسعى لتحقيق أهداف البحث والموضوع ما يلي:

❖ أين تكمن كفاءات المتعلم من خلال مختلف الوضعيات التعليمية؟

❖ إلى أي مدى يمكن تحقيق كفاءات مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وفق منهاج الجيل الثاني؟

❖ كيف تُسهم كفاءات المنهاج الجديد في بناء كفاءات المتعلم؟

❖ كيف يمكن تقييم بناء كفاءات المتعلم من خلال ملمحي الدخول والخروج ؟

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق التدريس بالوضعيات التعليمية لأهداف المنهاج في مدونة كتاب اللغة العربية الجديد -للسنة الرابعة متوسط في ظل الجيل الثاني- كما تسعى إلى إظهار أهمية اعتماد الكفاءات في العملية التقييمية للمتعم التي جاء بها المنهاج،

وعلاقتها بالكفاءات التحصيلية للمتعلم، سواء أ تعلق الأمر بالكفاءات اليومية أم الأسبوعية أم الشهرية أم الفصلية، أم السنوية.

وكأي دراسة ميدانية لا بد أن تعتمد على منهج معين للدراسة؛ فكان المنهج المعتمد هو الوصفيّ كونه الأنسب لدراسة كفاءات المتعلمين، مع اعتماد آلية التحليل في وصف الكتاب المدرسيّ والكفاءات المراد تحقيقها وتحليلها.

سعيًا مني للإحاطة بجوانب البحث والإجابة عن إشكاليّاته قمت بتقسيم بحثي إلى قسمين مسبقين بمقدمة؛ حيث اشتمل القسم الأول النظريّ على ثلاثة مباحث، سميت المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات؛ عرّفت فيه مصطلحات: الكفاءة، الكفاية، التعلّيميّة، تعلّيميّة اللغة العربية، الطور المتوسط والجيل الثاني. أما عن المبحث الثاني فكان بعنوان " خصائص الكفاءات وأسس بنائها"، ويضمّ ثلاثة عناصر هي: العنصر الأول خصائص الكفاءات، الثاني أنواع الكفاءات أمّا العنصر الثالث فكان أسس بناء الكفاءات، أمّا المبحث الثالث فعنوانه بـ " بناء الكفاءات اللغوية والمهارات" ضمّ ثلاثة عناصر معنونة على التّوالي: أثر التّخطيط في بناء الكفاءات، الكفاءات وتنمية الملكة اللغوية، ثم أثر التّخطيط في بناء الكفاءات لتنمية المهارات اللغوية.

أما عن القسم الثاني التطبيقيّ فضمّ مبحثين اثنين، أولهما تقديم مدوّنة البحث، وشمل كتاب اللّغة العربيّة للسنة الرابعة متوسط لسنة 2019.2020، منهاج اللغة العربية ودليل الأستاذ، أمّا المبحث الثاني فعنوانه بدراسة وصفية لأهداف وضع الكفاءات في تدريس اللغة العربية في قسم السنة الرابعة متوسط، أدرجت فيه فهم المنطوق وكفاءاته، والكفاءة الختامية وفهم المكتوب والكفاءة العرضية وتداخل المواد.

وختمت بحثي بخاتمة كانت جعلتها حوصلة لما جاء في البحث.

اعترضتني في مسار بحثي جملة من الصعوبات عرقلت سبيل إتمام البحث بالحلة التي كنت أطمح إليها، ومن هذه الصعوبات أذكر:

❖ تشعب الموضوع واتساع جوانبه، كونه يتناول نوعين من الكفاءات، أولها: كفاءات المنهاج التي هي مخولة للخبراء والمختصين، إذ حاولت تقييمها رغم الظروف الصحية التي ألمت بالبلد، وعرقلت مسار الدراسة الميدانية. مما صعب عليّ انتقاء المعلومة الخادمة للموضوع. وثاني الكفاءات التي حاولت الإحاطة بها ما كان بينه المتعلم من خلال أنشطة الكتاب الجديد ووضعياته المختلفة.

❖ انعدام الراحة النفسية مع انتشار الوباء انتشاراً رهيباً، وانجر عنه غلق المرافق الجامعية والمكتبات، مما صعب عليّ الاتصال المباشر بالمشرف، وبالأساتذة، وكذا انحصار الدراسة الميدانية على تقييم الحصص محدودة العدد يصعب تحليلها لتحقيق الموضوعية في الدراسة.

وختاماً أرجو أن يكون هذا البحث ساهم في إثراء رصيد المطلعين عليه بخصوص الكفاءات التي حققها المتعلم من خلال وضعيات المدونة، ومدى نجاعة أهداف كفاءات المنهاج الجديد. وكما لا يفوتني أن أشكر وأقدم امتناني لأستاذي المشرف " يوسف يحيايوي" الذي كان سندا لي طيلة مسيرتي البحثية ولم يبخل علي بنصحه وإرشاداته، وما توفيقني إلا بالله فإن أخطأت فمن نفسي ، والله بريء منهما وإن أصبت فمن الله عز وجل.

الفصل الأول :

بناء الكفاءات في تعلمية اللغة العربية في المتوسطة في ظل الجيل الثاني.

تمهيد:

اعتمدت المنظومة التربوية التدريس بالكفاءات كحل لسدّ و إكمال النقائص الملحوظة خلال التدريس بالأهداف، هذا الإصلاح أدى بالمختصين إلى ابتكار طرائق جديدة رفعت مستوى أداء المعلمين وبالتالي تحسين أداء المتعلمين، وبالتالي فقد سعى معلمو اللغة العربية إلى نقلها من الحيز الضيق الذي كانت فيه إلى توظيفها في حل الوضعيات المشكّلة، كما يهدفون إلى جعل تعليمهم تعلمًا نشطًا فعالًا مما يؤدي إلى إغناء متعلميهم بالتعلم الناجح، وكل ذلك من خلال جعل المتعلم عصب العملية التعليمية وبشاركه بذاته في بناء معارفه.

ترمي مناهج التعليم المتوسط إلى تحقيق جملة من الكفاءات خلال نهاية الحصة أو السنة أو الطور ككل، فلا بد من تحقيقها وجعل المتعلمين يقرنون ما تعلموه من معارف بالممارسة والمشاركة. سأحاول في هذا الفصل عرض مفهوم الكفاءة، أنواعها، خصائصها وأهدافها.

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات.

1: تعريف الكفاءة.

أ_ لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: " و الكفيئ : النظير، وكذلك الكفاء و الكفوء ،المصدر الكفاءة والكفاء: النظير والمساوي، ومنه الكفاءة في النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك. وتكافأ الشيئان : تماثلا."(1)

وجاء في كتاب العين: " كفاً: يقال: هذا كفاءٌ له، أي مثله في الحسب والمال والحرب، وفي التزويج: الرجل كفاء للمرأة والجميع الأكفاء. وفلان كفيئٌ وكفيٌ لك، والمصدر الكفاءة والكفاء."(2)؛ من خلال هذين التعريفين يتضح أن الكفاءة تعني المساواة، كما ورد أيضا في كتاب المنجد: " والكفاءة: حالة يكون بها الشيء مساويا لشيء آخر."(3)

وفي القرآن الكريم جاء في قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ الإخلاص الآية 04. انطلاقا من هذه التعاريف يتبين أن الكفاءة تعني المساواة والتماثل وكلمة كفاء تعني النظير والمساوي.

ب_ اصطلاحا:

يعتبر مصطلح الكفاءة حديث الظهور ، حيث استخدم في مجال الاقتصاد والإدارة، ثم انتقل إلى ميدان التعليم. وقد تعددت تعاريف الكفاءة إلا أن مفهومها يظل مشترك، ومن

¹-محمد بن مكرم الأنصاري بن منظور، دار صلح وإيديسوفت، بيروت لبنان، الدار البيضاء، ج12، ط01، 1427هـ/2006م، ص: 107.

²-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان، ج04، ط01، 1424هـ/ 2002م ص: 37.

³- لويس معطوف اليسوعي، المنجد في اللغة و الأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط 19، د ت، ص: 690

هذه التعاريف نذكر تعريف فيليب برونو (Philippe perenoud) الذي يقول: " القدرة على تجنيد مختلف الموارد المعرفية لمواجهة نوع من الوضعيات."⁽¹⁾بمعنى أن الكفاءة عند فيليب برونو تعني قدرة المتعلم على تعبئة معارفه السابقة لحل مختلف الوضعيات المشكلة التي قد تصادف حياته.

في حين يعرفها تشومسكي بقوله: " تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد؛ أي مجموعة القواعد التي يتعلمها."⁽²⁾

حسب تعريفه فإن الكفاءة تكمن في معرفة الفرد باللغة من حيث قواعدها التي يتعلمها ويكتسبها.

مصطلح الكفاءة يقابله في اللغة الأجنبية (La compétence) المقصود به " مجموعة المعارف والقدرات والمهارات المدمجة، ذات وضعية دالة والتي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة منه."⁽³⁾ بمعنى أنها المهارات والخبرات المكتسبة والتي يستثمرها الفرد في حل وضعيات أو في إنجاز عمل ما، ويمكن إدراج العناصر الأساسية المحددة للكفاءة في:

❖ "على الكفاءة أن تدمج عدّة مهارات.

❖ تترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة.

¹- فيليب برونو، عشر كفاءات جديدة لممارسة التدريس، تر: المركز الوطني للوثائق التربوية، د ط، 2010م، ص: 17.

²- أحمد مومن، اللسانيات، النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط02، 2005، ص: 210.

³- شرقي رحيمة، بوسماحة نجا، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسات التعليمية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص: 53.

❖ تطبيق الكفاءة في سياقات مختلفة سواء كان السيّاق شخصيا أو اجتماعيا أو مهنيا. (1)

فالكفاءة تدمج عدة مهارات وتتحقق بممارسة النشاط قابلا للملاحظة، ويتم تطبيقها في سياقات مختلفة.

2: تعريف الكفاءة.

إن مصطلح الكفاءة والكفاية من بين المصطلحات التي يمكن أن تلتبس على القارئ، فالكثيرون يعتبرونها مترادفات لها نفس المعنى، ولإزالة الالتباس ليحص الفهم نعرّف مصطلح الكفاية كما يلي:

أ_ لغة:

وردت لفظة الكفاية في كتاب العين: " كفى: كفى يكفي كفاية، إذ قام بالأمر. واستكفيته أمرا فكفانيه. (2)

وجاءت أيضا في لسان العرب: " كفى الليث: كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر. ويقال: استكفيته أمرا فكفانيه. (3)

⁴-المرجع السابق، ص: 53.

¹-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين مرتب على حروف المعجم، تر وتح: عبد الحميد هندأوي، دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان، ج04 باب الكاف، ط01، 1424هـ/2003م، ص: 41.

²- محمد بن مكرم الأنصاري بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دت، مادة كفى، ص: 3907.

وفي المنجد: "كفى، يكفي كفاية. الكفاية، ما يكفي ويغني عن غيره."⁽¹⁾؛ من خلال هذه التعاريف اللغوية يتَّضح أن مصطلح الكفاية يعني بلوغ المراد من الأمر.

ب- اصطلاحا:

تم إقرار مصطلح الكفاية باللغة الفرنسية منذ أواخر القرن الخامس عشر في مجال الفضاء ليبدل على السلطة، ثم تحوّلت دلالاته لتفيد القدرة الناتجة عن المعرفة والتجربة منذ أواخر القرن الثامن عشر.⁽²⁾ استعمل مصطلح الكفاية في حقل التربية والتعليم من خلال توظيفه في المناهج المدرسية، أو في المجال المهني، لذا يجب إزالة اللبس والغموض عنه توضيح معانيه من خلال عرض جملة من التعريفات:

" هي إمكانية الفرد تجنيد مجموعة مدمجة من الموارد بغرض حل وضعية مسألة تنتمي إلى فئة من الوضعيات."⁽³⁾

من خلال هذا التعريف للكفاية يمكن القول أنها مجموع القدرات التي اكتسبها الفرد وإدماج هذه القدرات وتوظيفها لحل المشكلات والوضعيات التي تعترضه.

كما تعرّف الكفاية على أنها " تلك القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما، أو عملية مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفعالية."⁽⁴⁾

³- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ص: 692.

¹- ينظر: عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، مجلة جغرافية، المغرب، ص: 313.

²- المرجع نفسه، ص: 297.

⁴ محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات - المشاريع وحل

المشكلات - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الجزائر ، 2008 م ، ص: 70

أو هي " المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يمتلكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداءً متقناً، أو هي ما يلزم أن يعرفه المعلم ويقدر عليه ليؤدي واجباته التعليمية بكفاءة." (1) من خلال هذين التعريفين لمصطلح الكفاية يمكن القول أنها القدرة على امتلاك جملة من المهارات والآداءات التي تمكن من تأدية العملية التعليمية بنجاح وتحقيق الأهداف المنشودة بفعالية.

وتعرف الكفاية على أيضاً على أنها: "الإمكانية الشخصية على التأقلم الناجح بطريقة جديدة مع أوضاع غير منتظرة والتي تقوم على استثمار مجموعة من المعارف والمكتسبات والطاقات والمهارات والقدرات في وضعيات معينة وهي قابلة للقياس والتقييم و التقويم." (2) فإنه ومن خلال هذا التعريف لمصطلح الكفاية يتضح أنها قدرة المتعلم على التأقلم مع الوضعيات غير المنتظرة عن طريق استثمار مختلف معارفه ومكتسباته وقدراته، وتكون قابلة للتقييم والقياس والتقويم من خلال ما يقوم به المتعلم.

بعد عرضنا للتعريفات اللغوية للكفاءة والكفاية يمكن القول أنهما مختلفان في الجذر؛ فالكفاءة جذرها اللغوي كفاً والكفاية جذرها اللغوي كفين وبالتالي فاختلاف الجذر يؤدي إلى اختلاف الدلالة، فالكفاءة معناها المساواة والتناظر والكفاية القيام بالأمر والقدرة عليه.

أمّا فيما يخص الجانب الاصطلاحي للمصطلحين تبين أن مفهوم الكفاية أوسع و أشمل وأوضح من مصطلح الكفاءة في المجال التعليمي، حيث أن الكفاية تعني بلوغ المراد وتحقيق

¹-حورية رزقي، كفايات المعلم بين الرسالة والمهنية، قسم الآداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر، بسكرة، د ت،

ص: 02

²- أنطوان الصباح، تقويم تعليم اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، د ط، 1430هـ/2009م، ص:23.

الأهداف المرغوبة والتميز بين المتعلمين، بينما تعني الكفاءة المساواة وتهتم بالجانب الكمي، عكس الكفاية التي تهتم بكل من الجانب الكمي والكيفي.

3- تعريف التعليمية.

أ_ لغة:

جاء في كتاب المنجد في علم: " علم: عَلَّمَ علما، وسمه، عَلَّمَ له علامة: جعلها له أمانة يعرفها."⁽¹⁾

وفي كتاب العين: " علم: عَلَّمَ يعلم علما، نقيضه جهل، ورجل علامة، وعَلَّمَ وعَلَّمَ وأعلمته بكذا أي أشعرته وعَلَّمته تعليما."⁽²⁾

و ورد أيضا في لسان العرب في الفعل عَلَّمَ: "وعَلَّمه العلم وأعلمه إياه فتعلَّمه، وعَلَّمه يعلمه ويعلمه علما: وسمه، و عَلَّمَ نفسه، وأعلمها وسمها بسيما الحرف"⁽³⁾

فالتعليمية مشتقة من الفعل عَلَّمه العلم تعليما؛ ومن خلال هذه التعاريف يتضح أن للفعل علم دلالات كثيرة، مرة تدلّ على معنى التعليم من الفعل عَلَّمَ، كما تدل على الوسم.

¹- لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ص: 526

²- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص: 221

³- ابن منظور، لسان العرب، ص: 3083.3084

ب_اصطلاحا:

الترجمة لكلمة (Didactique) المشتقة من الكلمة اللاتينية (Didaktikas)، وتستعمل هذه الكلمة في المجال التربوي التعليمي للدلالة على فن التعليم، حيث تدل على كل ما له علاقة بالتعليم، ويمكن استعراض جملة من التعاريف التي توضح لنا مفهوم التعليمية:

التعليمية هي "مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات و الكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"⁽¹⁾؛ بمعنى أن التعليمية هي ما يستثمره المتعلم أثناء العملية التعليمية والتي تساعده على اكتساب مختلف المعارف والمهارات والاستفادة منها في مواجهة مختلف الوضعيات الحياتية.

ترجم المصطلح الأجنبي Didactique إلى العربية بعدة مصطلحات منها: تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التّعليم، التّديسيّة، الدّيداكتيك، واختلف الباحثون في استعمال مصطلح التعليمية، فمنهم من استعمل مصطلح الدّيداكتيك لتجنب الوضع في اللبس، وهناك من استعمل علم التدريس وعلم التعليم، إلا أن المصطلح الشائع في مجال التعليم هو التعليمية.⁽²⁾

¹ - أنطوان الصياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان الجزء 02، ط01، 1429هـ/2008م، ص: 18.

² - ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 1427هـ/2007م، ص ص: 08 ، 09

يعرفها محمد الدريج بقوله: " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم موافق التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العلمي أو الوجداني أو الحسي الحركي".⁽¹⁾؛

يتضح من هذا التعريف أن التعليمية تعنى بدراسة طرائق التدريس وأشكاله، إذ تستهدف جوانب العملية التعليمية بتحسين التعليم و تطويره، وبلوغ الأهداف التربوية المتوخاة من التعليم، سواء كان الهدف على المستوى العقلي أو الحسي أو الوجداني أو المعرفي؛ بمعنى أنها تستهدف هاته الجوانب من حيث هي دراسة لطرائق التدريس وأشكاله.

عناصر العملية التعليمية:

التعليمية هي عملية تعليم وتعلم، يشترك فيها كل من المعلم والمتعلم بغية تحقيق أهداف مرسومة ومحددة باستعمال طرائق ووسائل مختلفة، والعملية التعليمية لا تحقق نجاحا إلا إذا كان هناك تفاعل بين الطرفين وتتكون العملية التعليمية من ثلاث عناصر أساسية هي:

1_ المعلم: بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية التعليمية، ويكون المرشد والموجه للمتعلمين ومشرف على نقل المعارف لهم. ويقوم بتحفيزهم وتشجيعهم على التعلم، و لا بد أن يكون مؤهلا علميا و بيداغوجيا وذا قدرة على اختيار الوسائل والطرائق المناسبة لنجاح العملية التعليمية.

2_ المتعلم: هو الفرد الذي يرغب في التعلم، كان مجرد متلقي سلبي ينحصر دوره في الحفظ و الاستظهار، إلا أن التعليم وفق هذه الطريقة عجز عن تحقيق الأهداف التعليمية

¹ - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، دار علم الكتب، الرياض، ط01، 1994، ص: 03

حيث أصبح المتعلم محور العملية التعليمية، ويجب أن يكون مهياً لاكتساب المعارف والمواهب.

3- المحتوى: يرتبط بالمعارف التي تتكون من المفردات والتراكيب والتي يهدف المعلم توصيلها إلى المتعلمين، وتكون هذه المحتويات محددة في مناهج من قبل متخصصين في التعليم، ويكون المحتوى المقدم للمتعم مطابقاً لمراحله العمرية.

ترتكز العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية وهي: المعلم، المتعلم والمحتوى، تقوم على ما يبذله المعلم من جهد لإيصال المعرفة والخبرة للمتعم والذي يعمل هذا الأخير على اكتساب وتحصيل هذه المعارف وتمكنه من التغلب على الصعاب ومواجهة الظروف التي يكون فيها من خلال ما تعلمه خلال مراحله التعليمية.⁽¹⁾

4- تعليمية اللغة العربية:

باعتبار اللغة العربية لغة الدين الإسلامي ولغة القرآن الكريم، فإنها تحتل مكانة مهمة من لغات العالم، حيث يبدأ تعليم اللغة العربية من بداية التعليم الابتدائي إلى مراحل التعليم كلها، ونجدها تحتل حيزاً كبيراً من المقررات الدراسية لما لها أهمية في تحصيل المعارف فالاهتمام بتعليمية اللغة العربية سهل سبيل التعليم والتمكّن من المهارات اللغوية وتعرّف على أنها: "مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة لتعليم اللغة وتعلمها، من خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمراقبة التواصلية، كل هذا في إطار منظم يجمع المعلم والتلميذ بالاعتماد على مناهج محدودة وطرق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة

¹- ينظر: مناع آمنة، أقطاب المثلث اليداكتيكي في التراث العربي على ضوء لسانيات الحديث، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني، ص 107.

وتعلمها.⁽¹⁾ بمعنى أنها مجموعة من الطرائق المنظمة التي تعنى بتعليم وتعلم اللغة في مرحلة من المراحل الدراسية بهدف اكتساب المعارف والمهارات اللغوية وتوظيفها في مختلف مواقف التواصل، تسعى اللغة العربية إلى توحيد أبناء الأمة العربية، باعتبارها هوية المجتمع وأهم مكوناته في تعليمية اللغة العربية.

لابد من انتقاء طرق تدريس ناجعة وفعالة تحقق الأهداف التعليمية، ولابد من تطوير تعليم اللغة العربية انطلاقاً من ممارسة اللغة العربية لضمان حيويتها وتداولها بين متعلميها والتمكّن من استعمالها في المواقف التعليمية والعملية.⁽²⁾

وعرّفت تعليمية اللغة العربية على أنها: "تعبير في الأداء اللغوي لدى المتعلم وإكسابه مهارات لغوية وذلك عن طريق الممارسة والمران."⁽³⁾ بمعنى أن متعلم اللغة العربية يسعى إلى إحداث تغيير في أدائه للغة واكتساب المهارات اللغوية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة ما يسمح له بإتقان هذه اللغة إتقاناً جيداً وتوظيفها في مختلف الوضعيات.

إن تعليم اللغة العربية يتم انطلاقاً من تخطيط للتعليمية، سواء من ناحية المفردات الخاصة بالمقررات الدراسية والساعات المخصصة لها، أو من ناحية الأهداف الخاصة بكل

¹ - ليلي بن ميسية، تعليمية للغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط مدينة جيجل أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس - سطيف، 2010/2009، ص: 08

² - ينظر: أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط1، 1421هـ/2000م، ص ص: 12.11

³ - العيد علاوي، تعليمية اللغة العربية الطول والمشاكل، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد الخامس، 2009م، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص: 24.

مقرر تعليمي، وعليه يمكن القول أن النهوض بتعليمية اللغة العربية مرتبط بوجود منهج علمي يفرض تكاملا بين المادة الدراسية وممارسة اللغة في تلك المادة واستعمالها.⁽¹⁾

أهداف تعليم اللغة العربية:

يسعى المعلم إلى تحقيق جملة من الأهداف من تعليم اللغة العربية في العملية التعليمية، نذكر منها:

- ❖ إتقان المهارات اللغوية قراءة وكتابة وتحديثا واستماعا وتنميتها في المراحل التعليمية.
- ❖ استعمال اللغة استعمالا ناجحا في الاتصال بالآخرين.
- ❖ تنمية الثروة اللفظية واللغوية للمتعلم بالمفردات والتراكيب.
- ❖ تمكين المتعلمين من التعبير عن الآراء والأفكار والمشاعر بلغة سليمة سواء كانت مشافهة أو كتابة.
- ❖ تدريب المتعلمين على النطق الصحيح للكلمات والقراءة الصحيحة للجمل والنصوص.
- ❖ جعل المتعلم مشارك في العملية التعليمية التعلمية من خلال القدرة على الحوار والمناقشة.
- ❖ توظيف المتعلمات من الحديث في مختلف السياقات.⁽²⁾

لابد من رسم الأهداف المنشودة من تعليم اللغة العربية وأساسها تطوير المهارات اللغوية للمتعلمين والتعبير بلغة سليمة وإثراء الرصيد اللغوي لديهم.

¹ - ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1995م، ص ص:

² - ينظر: وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1995، ص ص: 19.18

5- الطّور المتوسط:

هو مستوى من مستويات التعليم، يكون بين مرحلتي التعليم الابتدائي التي تمثل بداية التعليم، والتعليم الثانوي التي تمثل نهايته وسمي بالطور المتوسط لأنه يتوسط هاتين المرحلتين، يلتحق التلميذ بمرحلة المتوسط بعد حصوله على شهادة التعليم الابتدائي وهذه المرحلة مدتها أربع سنوات ويختم بامتحان شهادة التعليم المتوسط للانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي، تعطى للمتعلّم الخبرات و المعارف المناسبة لعمره وتنمّي قدراته المهارية والسلوكية.

6- الجيل الثاني:

إن المصطلحات القائمة على مستوى التعليم لا تكون تابعة من ذاتها، بل تكون من أسباب ودوافع أدّت إليها والمتمثلة في فشل المنظومة التربوية في تحسين أهدافها، وتدني مستوى التعليم وتدهور نوعيته وانهايار القيم.

المعروف أن الإصلاح ينطلق من نقائص لوحظت في المناهج السابقة وبالتالي إصلاحات الجيل الثاني جاءت لسد الثغرات ومعالجة أوجه القصور، وقد اعتمدت على بناء تعليم عالي الجودة يتبنى مفاهيم ومبادئ تربوية متفتحة على عالم المعرفة والتكنولوجيا، وترتكز مناهج الجيل الثاني على الأصالة والانفتاح والاندماج والتخطيط.

مصطلح الجيل الثاني مصطلح تربوي يقصد به إخراج جيل جديد متمكن من مسايرة العصر باتباع مناهج تخدم التطور، وإعادة هيكلتها بمستوى جيد، وعليه يمكن القول أن الجيل الثاني يشمل جملة الإصلاحات التربوية التي طرأت على مناهج اللغة العربية، والتي تهدف إلى تحسين توظيف الخبرات التعليمية لاكتساب المعارف والمهارات والسلوكات

وكفاءات قابلة للتحول؛ أي أنه جيل يعتمد أساسا على التدريس بالكفاءات، وهذا امتداد أو تطوير مصطلح التدريس بالأهداف.

إذن ارتبط مصطلح الجيل الثاني بمناهج الإصلاح التربوي والتحسين في هيكله المناهج، وهو امتداد أو تطوير لمصطلح التدريس بالأهداف، ففي الجيل الثاني نعطي كل الأهمية للمتعلم إذ يكون محور العملية التعليمية، حيث يبني تعلماته اعتمادا على ذكائه والمعلم يكون بمثابة موجه ومرشد.

يقوم الجيل الثاني على الانتقال من التدريس النظري إلى العمل الواقعي يكتشف المتعلم المعرفة، ويبني تعلماته انطلاقا من وضعيات و لا يأخذها جاهزة. كما يسعى هذا الجيل إلى زرع القيم الأخلاقية في المتعلم بحيث تتحقق كفاءته بالتحلي بهذه الأخلاق.

ومن بين الصعوبات التي صادفت هذا الجيل:

- ❖ نقص تأطير الأساتذة المكلفين بتدريس هذا المنهاج.
- ❖ جدة المصطلحات مقارنة بمصطلحات الجيل الأول التي أصبحت لا تخدم المنهاج الجديد.
- ❖ الإمكانيات المحدودة للمدارس الجزائرية، فالجيل الثاني يعتمد على تقنيات عصرية.

المبحث الثاني: خصائص الكفاءات وأسس بنائها

1- أنواع الكفاءات:

أ- الكفاءة الشاملة:

عُرِّفت الكفاءة الشاملة بأنها: " كفاءة ذات علاقة بمادة دراسية تتحقق في نهاية المسار الدراسي (تخص طور، مرحلة...) وتكوّن مجموعة الكفاءات الشاملة للمواد ما يعرف بملح الخروج*." (1)

أو هي: " هدف نسعى لتحقيقه في مرحلة أو طور أو سنة ويتعلق بمادة من المواد ويتسم بالعموم." (2)

من خلال هذين التعريفين للكفاءة الشاملة يتبين لنا أنها بارة عن هدف يسعى المتعلم لتحقيقه في نهاية فترة دراسية معينة، وهي كفاءة متعلقة بمادة دراسية يتحقق فيها هذا الهدف.

ب- الكفاءة الختامية:

تعرف الكفاءة "بأنها كفاءة تكتسب من خلال المادة، وتتحقق من خلال المساعي التدريجية للعملية التعليمية التي تربط مقاصد الغايات بالممارسة في القسم، والتعبير عن ملامح التخرج من الرحلة أو الطور وتعبّر بصيغة التصرف عما هو منتظر من التلميذ في

² حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، د ط، 2019م، ص: 87

¹ سراب بن الصيد بورني وآخرون، دليل استخدام كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، 2018/2017م، ص: 13.

نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة.⁽¹⁾؛ بمعنى أنها كفاءة تجعل المتعلم قادرا على مواجهة الوضعيات المعقدة، وتظهر الكفاءة الختامية في نهاية سنة دراسية معينة.

أو هي " كفاءة تتعلق بميدان من الميادين المهيكلة للمادة خلال سنة واحدة."⁽²⁾

وعليه يمكن القول أن الكفاءة الختامية متعلقة بميدان من الميادين كميدان فهم المنطوق أو فهم المكتوب، وهي المعارف التي يوظفها المتعلم و يدمجها في وضعيات جديدة وتقاس في نهاية المسار الدراسي.

ج- الكفاءة العرضية:

"وهي مجموعة منظّمة من المعارف والمهارات والاتجاهات تسمح بالتكيف ضمن مجموعة من المواد الدراسية أو الوضعيات المشكّلة وتصنف في الفئات التالية:

- ❖ الكفاءة ذات الطابع الفكري.
- ❖ الكفاءة ذات الطابع المنهجي.
- ❖ الكفاءة ذات الطابع الشخصي أو الاجتماعي.
- ❖ الكفاءة ذات الطابع التواصلية.⁽³⁾

²-أحمد سعيد مغربي وآخرون، دليل استعمال كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، ص: 09

³-المرجع نفسه ، ص: 13

* إذا كان متعلقا بالمرحلة فهو الترجمة المفصلة في شكل كفاءات، أما إذا كان متعلقا بالمادة الواحدة فهو مجموع الكفاءات الختامية.

¹- المرجع السابق، ص: 29

أو هي " كفاءة تتكون من المواقف والمساعي العقلية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد، حيث يمكن استخدامها في بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم التي يراد تّأمينها. "(1)

إذن فالكفاءة العرضية لا تتعلق بمادة دراسية واحدة، بل هي كفاءة تسمح للمتعلم بالتأقلم مع جميع المواد، حيث يتمكّن من استخدام معارفه ومهاراته في كل المواد، ويتعلّق بكفاءات تسمح له بتنمية قدراته الفكرية ومواهبه، وتوظيف المعطيات التعليمية في التواصل والتخطيط للعمل، إضافة إلى تحقيق مشاريعه الشخصية، واستغلال المتعلمات في مختلف الوضعيات التواصلية.

د - الكفاءة القاعدية: *Compétence de Base*

"وهي مستوى خاص من المعارف والمهارات المقبولة استنادا إلى معيار أو مجموعة من المعايير الظاهرية تمثل مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية في ظروف محددة، ويجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة وهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم." (2) فهي تتصل بالوحدة التعليمية وتكون الأساس الذي تبنى عليه الكفاءات الأخرى، إذ يمكن للمتعلم القيام به، إن أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة فإنه سيواجه صعوبات في بناء الكفاءات الموالية لها، وهي لا ترتبط بنصوص أو سندات محددة، بل يمكن تطبيقها على كل النصوص فهي مرتبطة إذن بأهداف يستمر العمل بها طوال السنة الدراسية.

²- المرجع نفسه، ص: 09

¹- أحمد سعيد مغزي وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ص: 29.

2- خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بجملة من الخصائص يمكن ذكرها كما يلي:

- ❖ " ختامية: بالنسبة للسنة، للطور، للمرحلة أو للمجال المعرفي.
- ❖ التجنيد والإدماج: أي أنها تعمل على تجنيد المعارف المدمجة لحل مجموعة من الوضعيات المشكّلة التي يواجهها المتعلم في الحياة.
- ❖ قابلة للتقويم: من خلال معاينة الأداءات والمهارات تبعا لمعايير التقويم تخص الجانب المهاري والوجداني.⁽¹⁾
- ❖ فالكفاءة إذن تدمج جملة من الخبرات والمعلومات و السلوكات يستثمرها المتعلم لحل مشكلة أو موقف في الحياة المدرسية أو الحياة اليومية، ويمكن تقويمها من خلال النتائج المتحصل عليها في الميدان المعرفي أو في نهاية السنة الدراسية.
- ❖ ترتبط بفتة وضعيات: فلا يمكن تحديد الكفاءة إلا بتوظيفها في عدة وضعيات، إذ يمكن تحويل بعض الكفاءات من مادة إلى أخرى إلا أنها تتميز عن بعضها، فمثلا كفاءة المتعلم في حل مسائل الرياضيات قد لا تكون صالحة لحل مشاكل الفيزياء إلا إذا كانت هذه المسائل في نفس الوضعيات.⁽²⁾
- ❖ الواقعية: فمن خصائص الكفاءة أنها مرتبطة بالحياة اليومية الواقعية للمتعلم، حيث يتمكن من حل المشكلات المرتبطة بواقعه.

¹-السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد الثالث، سبتمبر 2012م، ص ص: 191-192.

²-عبد الباسط هويدي، المفاهيم و المبادئ الأساسية لاستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، العدد الرابع، 2012م، ص: 165.

- ❖ **التحويل** : بمعنى أن المتعلم يعالج العديد من الوضعيات في مختلف المواد، مما يسهل عليه تطبيق ما تعلمه في المدرسة في الحياة اليومية، وتتجلى خاصية التحويل في التعبير على مستوى سلوكيات وأداءات المتعلم.
- ❖ **تفريد التعليم**: من خلال الدور الذي يعطى للمتعلم في العملية التعليمية، وتشجيعه على المبادرة والاستقلالية والمشاركة في مختلف الأنشطة وفق ما يتماشى وقدرات المتعلمين.⁽¹⁾

3- أسس بناء الكفاءات:

يتم بناء الكفاءات وفق أسس عدّة، ومن هذه الأسس التي تحدد الكفاءات نذكر:

أ_ الأساس الفلسفي:

يعدّ هذا الأساس بمثابة الأساس الحاكم الذي يتم في ضوئه وضع الغايات والأهداف والمنطلقات التي تتفق مع قيم المجتمع وفلسفته، العقيدة، الأفكار، المبادئ التي تحكم مسار المجتمع في فترة معينة، ومن خلاله تحدد النتائج المرغوبة لعملية التعلم.⁽²⁾

فرسم الأهداف والغايات يجب أن يتفق ويكون مطابقا لعقائد المجتمعات ومبادئهم، ومن خلال هذا النتائج المراد تحصيلها من التعليم.

¹- ينظر: أحمد سعيد مغري وآخرون، دليل استعمال كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر،

د ط، 2017، ص: 28

²- بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، ص: 18. WWW.PDF FACTORY.COM.

ب_ الأساس الاجتماعي:

يتجلى هذا الأساس في مراعاة المجتمعات وما يحكمها من عادات وتقاليد، فكل مجتمع عاداته وتقاليدته التي يجب أن يراعيها لذلك تكون الكفاءات المسطرة متماشية مع هذا الأسس الاجتماعية التي لا يمكن الخروج عنها؛ فمن أجل بناء كفاءة معينة لا بد من بنائها في لب المجتمع، وعلم التربية يهتم بدراسة المجتمع ويربي في التلميذ كل العلاقات الاجتماعية.

ج_ الأساس الجغرافي:

يختلف التعليم من منطقة لأخرى، وذلك نتيجة لاختلاف المناطق الجغرافية، فالتعليم في المدينة يختلف عن التعليم في الريف، لذا يجب بناء الكفاءات مع مراعاة الأساس الجغرافي لكل منطقة، فهو يختص بأي بقعة جغرافية بحيث أن الكفاءة تقدّم على حسب الموقع الجغرافي المتواجد فيه المتعلم؛ فتدريس تلاميذ الوسائط الريفية يختلف عنه في المناطق المتحضرة.

فلا بد أن نأخذ هذه الأسس الثلاثة بعين الاعتبار لبناء الكفاءة، فإذا أردت تدريس الطفل فإننا نحضره من الناحية الاجتماعية والجغرافية، من حيث الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه ومدى تكوينه في بيئته .

المبحث الثالث : بناء الكفاءات و تنمية الملكة اللغوية و المهارات

1- أثر التخطيط في بناء الكفاءات :

أ/ مفهوم التخطيط :

أ- 1 لغة :

من الفعل خطّط و وردت في معجم العين: "و الخطة من الخط كالنقطة من النقط....
و التخطيط كالتسطير." (1)

و يعرفها ابن منظور في لسان العرب بقوله: "خطّ القلم أي كتب و خطّ الشيء يخطّه
خطاً: كتبه بقلم أو غيره ،و قوله: فأصبحت بعد خط بهجتها كأن قفرا رسوما قلماً أراد
فأصبحت بعد بهجتها قفراً كأن قلماً خط رسوما. والتخطيط : التسطير، التهذيب ،التخطيط
كالتسطير ،تقول خططت عليه ذنوبه أي سطرّت." (2)

من خلال التعريفين السابقين لمصطلح التخطيط فإنه يتبين معناه التسطير .

أ- 2 اصطلاحاً :

استعمل مصطلح التخطيط في العديد من الميادين و المجالات لذلك اختلفت وتعددت
تعاريفه باختلاف المجال الذي يوضع فيه، و التخطيط من منظور تعليمي هو : " عبارة عن
منهج عملي يتبعه الإنسان ليجني ثمار في المستقبل و لكن بعد أن يقوم ببعض الإجراءات
اللازمة لبلوغ هدفه المنشود ." (3)

¹ - الخليل بن احمد الفراهيدي ، معجم العين مرئياً على حروف المعجم ، ص:421

² - ابن منظور ، لسان العرب ، ص: 1198

³ د صاحب، التخطيط اللغوي في الجزائر اللغات و وظائفها .أعمال الندوة الوطنية ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر
2011 ص: 289.

بمعنى أنه جملة الإجراءات و الاستراتيجيات التي يضعها الفرد بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة.

أو هو " عملية (Action) أي انه جملة إجراءات و أفعال يقوم بها المخطط لغرض ما و بما انه عملية فهو في نفس الوقت سيرورة (processus) أي انه يخضع لسلسلة من الأفعال المنظمة زمنياً"⁽¹⁾؛ فهو عملية تتضمن وضع خطة مسبقة لما سيتم انجازه تخضع هذه للتنظيم من أجل الوصول إلى أهداف محددة .

ب- أثره في بناء الكفاءات :

لقد سبق الذكر أن التخطيط يشمل إعداد المعلم لما سيقدمه للمتعلمين سواء كان هذا الإعداد على مستوى المادة المراد تقديمها أو على مستوى الأهداف المراد تحقيقها حيث يساهم بشكل واضح و جلي في بناء كفاءات المتعلم إذ يؤثر في بنائها من خلال :

- بمأن المعلم عند وضعه للخطة التي يبني عليها الدرس يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فذلك يعني أن تصميم المعلم يكون وفقا لكل المستويات في الصف الدراسي و بالتالي تتحقق لديه الكفاءة.

- يساعد التخطيط في رسم و تحديد الأهداف المراد تحقيقها لدى المتعلمين من خلال اختيار الأنشطة و الإجراءات و الوسائل المناسبة فكل نشاط تعليمي و سائل تساعد على تحقيقه.

¹ سام بوسو عبد الرحمان، التخطيط لعملية التدريس، <https://www.academia.edu> ص: 3.

- يجعل المتعلم أكثر استيعاباً للمادة المدروسة و ذلك لأنها خاضعة للتنظيم و التخطيط المسبق.(1)

" يجعل عمل المعلم متجدد باستمرار .

❖ يتيح الفرصة على ربط المعلومات و الدروس بعضها ببعض "(2)

❖ إذ يعمل المعلم دائماً على التجديد في عملية التعليم و طريقته مع قدرته على الاستفادة من الدروس ببعضها البعض .

" يساعد التخطيط المعلم في التعرف على المفاهيم و المبادئ التي تتضمنها المناهج و تحليلها لاختيار انجح الوسائل في تحقيق الأهداف .

❖ التعرف على نقاط القوة و الضعف في المنهاج الدراسي و التخطيط لمعالجتها .
❖ العمل على تحسين عملية التعليم و التعلم و جعلها أكثر فعالية وذلك باستنادها إلى التخطيط و الوضوح و بعدها عن الارتجال و العشوائية و إلى توقع أسئلة التلاميذ مسبقاً .

❖ المساعدة على اكتساب المعلم للمهارات التدريسية اللازمة له و هي :

1/ مهارات تحديد متطلبات التعلم(الاستعداد للتعلم)

2/ مهارات تحديد حاجات التلاميذ .

3/ مهارات اختيار الوسائل التعليمية .

¹-ينظر : د صاحب ، تخطيط التدريس، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية و التعليم، وكالة الوزارة للتعليم الإدارة

العامة للتدريب، ص: 03

²-المرجع نفسه، ص: 04.

4/ مهارات اختيار و تنظيم الخبرات التعليمية.

5/ مهارات توجيه الأسئلة و تعزيز أداء التلاميذ.

6/ مهارات تقويم التلاميذ. (1)

يعد التخطيط خطوة مهمة و عمل ضروري في تنظيم سيرورة العملية التعليمية التعلمية وتحقيق الأهداف المنشودة و تتجلى أهميته في أنه:

- ❖ يساعد على انتقاء الوسائل المناسبة .
- ❖ يجعل عمل المعلم منظما خاضعا لقواعد و أسس محكمة .
- ❖ يساعد المعلم في إدراك الصعوبات التي قد تواجهه و بالتالي يتجنبها .
- ❖ يساعد على استغلال و استثمار الوقت .

إن التخطيط يساهم بشكل فعال في نجاح العملية التعليمية نظرا لما يقدمه لكل من المعلم و المتعلم .

إن فالتخطيط أمر ضروري في كل ما يتعلق بالحياة العامة و في الميدان التعليمي بصفة خاصة، إذ لابد من وجود تخطيط مسبق لتحديد الأهداف و كيفية تحقيقها و التصور

¹- داود درويش ، جلس محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات لتدريس .

القبلي لإعداد الدروس و إنجاز تخطيط مسبق لها من أهم الفعاليات في بناء الكفاءات و هو ما يساعد المعلم في رفع مستوى أدائه و انتقائه للوسائل و الطرق المناسبة لبناء الكفاءات.

و عليه يمكن القول أن التخطيط من أهم ما يبني الكفاءات في العملية التعليمية التعلمية و عن طريقه يحصل التطور في الكفاءات و القدرات. و بناء الكفاءة لدى المتعلم لن يتم إذا لم يكن هناك مخطط يراعى فيه مستوى المتعلم و قدراته و طبيعة النشاط المقدم و الطريقة التدريسية المناسبة.

2-الكفاءات و تنمية الملكة اللغوية:

2-أ/ مفهوم الملكة:

2-أ-1 لغة:

يعرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله " ملك الليث: المَلِكُ هو الله تعالى وتقدس ملك الملوك له الملك و هو مالك يوم الدين وهو ملك الخلق أي ربهم ومالكهم

و المَلَكَةُ: ملكة و المملكة: سلطان الملك في رعيته و يقال: طالت مملكته، وساعت مملكته، و حسنت مملكته، و عظم ملكه كثر ملكه ... و يقال: فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع إلى ممالكه، و في الحديث : حسن الملكة نماء."(1)

و جاءت في معجم الخليل بن احمد الفراهيدي في ملك: "ملك، الملك لله المالك المليك و الملك: ما مالكت اليد من مال و خول"(2)

1-ابن منظور لسان العرب ، ص : 4266 . 4267

2- الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ص: 155

و وردت كلمة الملكة في المنجد: الملكة و الملكة: الملك.

الملكة: الملك. يقال هو " ملكة يميني " أي أملكه و اقدر عليه / صفة راسخة في النفس يقال مثلا " عند فلان ملكة النقد " أي أن النقد صفة راسخة في نفسه.(1)

من خلال التعريفات اللغوية الثلاثة لمصطلح الملكة يتضح أنه لها مفهوم واحد رغم اختلاف نظرات اللغويين لها، والذي يتمثل في الامتلاك، أي امتلاك الشيء.

2-أ-2 اصطلاحا :

اللغة هي الوسيلة التي تيسر للإنسان تحقيق عملية التواصل و التعليم ، حيث يبدأ المتعلم بتعلمها في مراحلها الأولى من التعليم، و تكون درجة إتقانها مرتبطة بمدى ممارستها و تداولها إلى أن تصبح ملكة لديه ،فإن الملكة اللغوية يمكن اعتبارها خاصية راسخة في الجنس الإنساني و مكوّنا من مكونات العقل الإنساني و خاصية تحول الخبرة إلى قواعد .(2) أو هي "القدرة على التعبير السليم و التصرف العفوي فيبنى اللغة".(3)

من هذين التعريفين يمكن القول أن الملكة اللغوية خاصية إنسانية يتميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات، لكونها خاصة بالعقل إذ يتمكن المتعلم من التعبير عن كل ما يجول في ذهنه و من استعمال اللغة استعمالا عفويا خاليا من كل القيود التي تعرقل كيفية التصرف فيها.

¹- لويس معلوف ،المنجد في اللغة ص: 775

²- ميشال زكرياء، الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات، و النشر و التوزيع

بيروت ، ط2. 1406هـ / 1986م، ص: 71

³-خيرة بلجيلالي، إسهامات عبد الرحمان حاج صالح في ترقية اللغة العربية ،مجلة حوليات التراث ،جامعة مستغانم ،العدد

السابع عشر، 2017. ص: 64

2-ب/ الكفاءات و تنمية الملكة اللغوية :

يمتلك المتعلم ملكة لغوية إذا كان تعبيره و نطقه سليما ، أي أنه يستخدم اللغة في مختلف السياقات حيث يصبح استعماله لها عفويا خاليا من الأخطاء و الهفوات، و كل ذلك ينتج عن تمكنه من الكفاءة و التي تعمل بدورها على تطبيق كل ما يتعلمه في حياته اليومية، و هو ما يؤدي إلى ترسيخ المتعلمات و استعمال اللغة في مختلف المواقف بإتقان.

تأتي الملكة اللغوية بالممارسة العملية و هو ما تصبو إليه الكفاءات، و مثال ذلك يخصص المعلم وقتا للتلاميذ لا يكون الحديث فيه إلا بالعربية الفصحى و بعد ذلك تصوب الأخطاء للتلاميذ أو إقامة مجموعات تتحدث الفصحى، و يصحح المصيب للمخطئ و بالتالي يتمكن المتعلمون من النطق الصحيح للغة و الدراية التامة بقواعدها ما يؤدي إلى تنمية الملكة اللغوية لديهم.

و الكفاءات تساهم في تنمية قدرات المتعلمين و تحسين أدائهم من خلال التدريب و ربط المحتوى بالممارسة الفعلية، و توظيفه في الحياة العامة بتبادل الجمل و العبارات التي تم تعلمها.

و عليه يمكن القول أن اكتساب الملكة اللغوية مرتبط بمدى تحقق الكفاءة لدى المتعلم انطلاق من اعتبار الكفاءة لا تتحقق إلا إذا تجسدت على أرض الواقع، و بالتالي يتمكن المتعلم من استثمار متعلماته خارج الصف و استعمال اللغة بعفوية دون الرجوع أو الاعتماد على القاعدة و تصبح ملكة راسخة لديه.

3- أثر التخطيط لبناء الكفاءات في تنمية المهارات اللغوية

3-أ/ أهمية الكفاءات في العملية التعليمية:

بما أن الكفاءة تكمن في قدرة المتعلم على استعمال مجموعة من المعارف و المهارات لحل وضعيات مشكلة، فهذا يعني أنها تعمل على تطوير معارفه و استثمارها، ليس فقط في المدرسة و إنما تتعداه إلى خارجها أيضا، إذ تهدف الكفاءات إلى تنظيم العملية التعليمية و ذلك من خلال تحقيقها لأهداف التعليم و ترقية هذا الأخير و يمكن تلخيص أهمية الكفاءات في المسار التعليمي فيما يلي :

" جعل التعلم أكثر فاعلية بثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة .فتكون المكتسبات أكثر ارتباطا فيما بينها و أكثر وضوحا."⁽¹⁾

فالكفاءات إذن:

- تجعل من التعليم تعليما ناجحا و فعالا، حيث تسمح للمتعلم بتطبيق و توظيف مكتسباته لحل المشكلات التي تصادفه، ما يجعل من هذه المكتسبات واضحة و تجعلها أكثر ترسيخا في ذهنه بدل حفظها و تخزينها فقط.

- " تجعل المتعلم في قلب الفعل التربوي و محورا أساسيا له ،كما أنها تعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة و تنفيذ عملية التعلم و من المعلم منشطا و رفيقا و مرشدا لسلوكه و موجهها

¹- بكى بلمرسلي ، المقاربة بالكفاءات

لأنشطته." (1)

بمعنى أن المتعلم يكون أساس العملية التعليمية، حيث يكون مسؤولاً عن التعلم و ذلك من خلال إعطائه الحرية في تنظيم الأنشطة و المشاريع، و بالتالي تحفيزه على الإبداع و الابتكار. ما يجعله قادراً على بناء معارفه بنفسه بدل تقديمها من طرف المعلم، و يكون دور هذا الأخير التوجيه و الإرشاد دون تقديم المعلومات و المعارف جاهزة للمتعلمين.

- تمكين المتعلمين من تفعيل معارفهم و توظيفها لحل وضعية مشكلة سواء كانت هذه الأخيرة داخل الصف أو خارجه.

- تسمح للمتعلمين بالتكيف مع المحيط الاجتماعي و من خصائص الكفاءة الواقعية ، و هذه الخاصية تعين المتعلم و تحفزه على التعليم لارتباطها بالواقع الذي يعيشه المتعلم. (2)

- تمكين المتعلم من المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) و تنمية قدراته العقلية و النفسية.

- تمكن المتعلمين من تحسين و ترقية التعليم، و ذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار ما يسمح اكتشاف الفروقات بين المتعلمين لاستدراك مواطن الضعف و القوة لديهم .

- تمكين المتعلمين من معرفة الكيفية الناجحة للحصول على المعرفة و تنظيمها و توظيفها في الموقف المناسب .

¹- د صاحب ، الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات - منشورات مختبر الممارسات اللغوية، الجزائر، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني، 2014، ص: 85.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص: 86

- تنمية قدرة المتعلمين على استعمال اللغة العربية و توظيفها في مختلف الوضعيات و السياقات بحرية و بعفوية.

فالكفاءات إذن تفتح المجال للمتعلمين للتعبير عن ذواتهم و تعليمهم كيفية الحصول على المعارف و حسن توظيفها في مواقف الحياة المختلفة، فهي ترتبط بإنجاز نشاط يمارس على أرض الواقع، إذ يساعد التدريس بالكفاءات على تحفيز المتعلمين على العمل، من خلال ربطه للتعلمات بواقعهم المعيشي إلى جانب تحفيزهم على الابتكار من حيث كونها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية و إقامه فيها و إعطائه الحرية في انجاز المشاريع مثلا.

و بناء على هذا يكون الفرد قادرا على التكيف مع محيطه و حل مشاكله اليومية و التعبير عن ذاته.

3-ب/ المهارات اللغوية و طريقة تنميتها لدى المتعلم:

3-ب-1 - المهارات اللغوية:

ميز الله سبحانه و تعالى الإنسان باللغة لينفرد بها عن باقي المخلوقات، إذ يستخدمها ليتواصل بها مع بني جنسه، و يعبر عن حاجاته و مشاعره، فهي وسيلة لتبادل الأفكار و الخبرات ما يسهل عليه التفاهم مع الآخرين و اكتساب مختلف المهارات.

و تعرّف هذه الأخيرة على أنها: "السرعة و السهولة و الدقة في انجاز عمل سواء كان في المجال المعرفي أو الحسي أو الحركي".⁽¹⁾

أوهي: "أداء الفرد لعمل ما ويتسم هذا الأداء بالسرعة و الدقة و الإتقان والفاعلية".⁽²⁾

فالمهارة من خلال هذين التعريفين هي التمكن من أداء مهمة محددة أو القدرة على إنجاز عمل ما بشكل سريع و دقيق و بإتقان، و المقصود بالمهارات اللغوية إتقان اللغة استماعا و تحدثا و قراءة و كتابة .

* الاستماع :

يعدّ الاستماع من الوسائل الأساسية التي يستخدمها المتعلم في العملية التعليمية بهدف اكتساب المعارف و استيعاب ما يدور حوله من أحاديث فهو: " عملية ذهنية لغوية نشطة ايجابية تهدف إلى التفاعل مع الأفكار و المضامين المتلقاة و تقويمها و إبداء الرأي فيها".⁽³⁾

فالاستماع عملية عقلية تهدف إلى تفسير الأصوات المسموعة وفهم معانيها و إدراك مضمون الرسالة المرجوة و تحليلها عن طريق التفاعل و إبداء الرأي.

¹-لعزيلي فاتح ،التدريس بالكفاءات و تقويمها ، مجلة معارف ،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد14،أكتوبر

2013..ص:70

²-حاتم حسين البصيص ،تنمية مهارات القراءة و الكتابة استراتيجيات متعددة التدريس و التقويم ،منشورات الهيئة العامة

السورية للكتاب ،دمشق ط1، 2011، ص:18

³-علي سامي الحلاق ،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، د.ط،

2010 ، ص:135

أو هو: الأداة التي تستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية حيث يعرض المتكلم ألفاظا و جملا يستقبلها المستمع الذي يقوم بترجمتها إلى معاني.⁽¹⁾

* التحدث:

" التحدث هو قدرة الفرد على نقل و توصيل المعلومات و الخبرات و الآراء و الاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول و الاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة و حسن التعبير."⁽²⁾

و عليه يمكن القول أن التحدث من المهارات الأساسية في التعليم، و التي تمكن الفرد من نقل معلوماته و أفكاره و مشاعره إلى الآخرين بلغة سليمة و بطريقة ايجابية تمكن المستمع من الفهم، فهو وسيلة للإفهام يعمد المتحدث من خلالها إلى إيصال رسالته إلى الطرف الآخر.

* القراءة:

" إن القراءة مهارة فهم و تفاعل مع المقروء و استجابة له لمواجهة المشكلات اليومية و هي عملية فكرية عقلية تهدف إلى الفهم و ترجمة الرموز الكتابية الخطية إلى مفاهيمها و محتوياتها من الأفكار و المعاني."⁽³⁾

¹-ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425 هـ/2004م، ص: 183

²- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، ص: 153.

³- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، اردن الأردن، ط1، 1427هـ/2007م ص:131

القراءة من أهم السبل التي يسلكها المتعلم لبلوغ المعرفة و النجاح في مراحل التعليم
التعلمية المختلفة، فهي عملية عقلية تمكن المتعلم من إدراك و فهم المعاني المقصودة .

يطّلع المتعلم على العلوم المختلفة بالقراءة و بها يتلقى المعارف، فالقراءة إدراك للرموز
المكتوبة و النطق بها و ترجمة هذه الرموز إلى أفكار، مع استخدام ما يقرأ في مواجهة
المشكلات.(1)

القراءة من المهارات الأساسية التي تمكّن المتعلم من مواجهة المشكلات، وذلك بتوظيف
المقروء في الحياة اليومية فهي عملية فهم و استيعاب لما يقرأ و أداة من أدوات المعرفة
و التعليم.

* الكتابة:

"تعدّ الكتابة من المهارات اللغوية التي يستخدمها المتعلم في التعبير عن أفكاره
و معارفه عن طريق الخط وهي رموز تكون كلمات أو جملا ذات معنى وظيفي".(2)

بمعنى أنها مجموعة من الرموز تؤلف عند تركيبها كلمات و من هذه الكلمات تؤلف
جملا تحمل معنى.

¹- ينظر: سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 1431هـ/2010م، ص ص:
26.25

²- الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، اريد الأردن، ط1، 2013،
ص:27

أو هي " تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو
تأثر بحادثة أو نقل لمفاهيم و أفكار و علوم و معارف وفق نظام من الرسم و الترميز
متعارف على قواعده و أصوله و أشكاله".⁽¹⁾

وعليه يمكن القول أن الكتابة ترجمة للأفكار أو الآراء و المفاهيم و المعارف
و تسجيل للحوادث المخزنة وفق رموز مكتوبة متعارف عليها تحكمها قواعد و أسس
مضبوطة.

3-ب-2- تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم:

اللغة من الوسائل الضرورية للتعليم و تتألف من أربع مهارات أساسية، و التي يتوقف
تعلم اللغة عن تعلمها و حسن اكتسابها، و بهذه المهارات يتمكن المتعلم من استخدام اللغة
في مختلف الوضعيات، وعليه فان الاكتساب الجيد لها يعد عاملا هاما في العملية التعليمية
التعلمية لذلك يجب اتباع طرق فعّالة لتنمية المهارات استماعا وتحديثا، قراءة وكتابة وذلك بـ:

* تنمية مهارة الاستماع:

تتجلى مهارة الاستماع في العملية التي يتم فيها استقبال الأذن لمجموعة من
الأصوات مع فهم معانيها، و يكون الاستماع أولى المهارات اكتسابا لدى المتعلم ذلك لأن
الطفل يبدأ أولا بالتقاط الأصوات التي تدور حوله، و من أجل تعزيز و تطوير الاستماع لدى
المتعلم لابد من:

¹ - فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1431هـ/2011م،

- استخدام الإيماءات و الإشارات من قبل المعلم أثناء العرض، ذلك لتجنب الملل لدى التلاميذ و جعلهم أكثر تركيزا على ما يستمعون إليه.

- القراءة الجيدة و العرض الجيد للنص أو الكلام المراد إيصاله للمتعلمين من خلال احترام علامات الإعراب و علامات الترقيم و الإلقاء الجيد، ما يجعلهم متفاعلين مع المعلم.

- مناقشة المتعلمين فيما استمعوا إليه بطرح أسئلة محددة، ترتبط بالهدف الموضوع أو مطالبتهم بتلخيص ما استمعوا إليه.⁽¹⁾

أي أن المعلم يكرّر الأسئلة على المتعلمين حول ما كان يلقي عليهم ويطلب تلخيصه ليعرف مدى تركيزهم على ما يستمعون إليه، ما يجعلهم أكثر استماعا لما يلقي عليهم و تنمية مهارة الاستماع لديهم.

- "تدريب التلاميذ على التركيز على الاستماع و تأجيل التكلم، مثال ذلك ما يفعله "صبري" فهو يستمع إلى المعلم و زملائه طوال الوقت (في حصة اللغة الانجليزية) و بعد أكثر من شهر وجد في نفسه القدرة على بدء التكلم باللغة الانجليزية و بالتالي بدأ بالمشاركة في الحصة."⁽²⁾ فالمتعلم أثناء حديث المعلم يجب أن يتجنب الكلام و يركز أكثر على الاستماع، لأن ذلك يمنحه القدرة على التكلم و استيعاب ما يستمع إليه، و بالتالي تنمية هاته المهارة التي تجعله يفهم المحادثات التي تدور حوله.

2 - ب - تنمية مهارة التحدث :

¹- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، ط1، 2011م ، ص: 112

²-ريبكا أكسفورد، تر و تح: محمد دعور، استراتيجيات تعلم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د ط، ص: 141.

يتحدث الإنسان ليعبر عن أفكاره و عواطفه مشافهة و هو ثاني المهارات بعد الاستماع، و التحدث من أهم المهارات التي يبرز المتعلم شخصيته من خلالها، حيث ينمو و يتطور عن طريق الممارسة و التدريب، ومن أهم الاستراتيجيات التي تساعد على تنميته:

❖ الثقة بالنفس و تدريب المتعلمين على الارتجال، ما يقضي على المعوقات النفسية كالخجل و الخوف.

❖ تحفيز المتعلمين على المشاركة في الحوارات و النقاشات داخل القسم.

❖ تعويدهم على تلخيص النصوص شفويا باستمرار.⁽¹⁾

❖ " تدريب التلاميذ على اختيار موضوعات المحادثة من مشاهدات الأطفال في البيت والشارع و المدرسة، و الحفلات والزيارات والرحلات و الهدايا و الطيور و الحيوانات وأدوات الطعام، و وسائل الانتقال و نحو ذلك.

فعلى المعلم أن يختار للمتعلمين موضوعات متنوعة مستقاة من حياته اليومية كزياراته و رحلاته و تلخيصها شفويا.

❖ استخدام الصور الملونة المعبرة لتدريب المتعلمين على التحدث".⁽²⁾

بالإضافة إلى تعويد التلاميذ على سرد قصص قصيرة شفويا و باستمرار، وذلك لإكسابهم طلاقة في النطق، ومن مهاراته النطق السليم،إخراج الحروف من مخارجها.

* تنمية مهارة القراءة:

¹-ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية - ص: 115

²- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص ص : 81-82

تأتي في المرتبة الثالثة من المهارات اللغوية، إذ يسعى المتعلم من خلالها إلى فك الرموز وفهم ما تحمله من معاني، و يتمكن من إتقانها باستخدام جملة من الاستراتيجيات المتمثلة في:

❖ تحفيز و تشجيع المتعلمين على القراءة باستمرار كقراءة القصص والنصوص وغيرها.
❖ تشجيعهم على القراءة الجهرية التي تساعدهم على الطلاقة في القراءة إلى جانب السرعة.

❖ تمكين المتعلمين من استعمال اللغة العربية بعفوية، ما يجعل كلام المتعلم يخلو من الأخطاء اللغوية المختلفة ما يمنحه الثقة بالنفس و بالتالي تمكنه من القراءة.⁽¹⁾
❖ القراءة النموذجية للمعلم التي يبني عليها التلاميذ قراءاتهم.

❖ شرح بعض المفردات و التراكيب الصعبة إن وجدت قبل بداية القراءة.
❖ عدم مقاطعة القارئ و إن أخطأ ، لتدريبه على الاسترسال بشرط أن لا يخل الخطأ بالمعنى أو يفسده خاصة في النصوص الشرعية و اعتماد التصحيح الذاتي المنظم و لا يصحّ المعلم إلا إذا عجز المتعلمون عن ذلك.

❖ يكون التصحيح بشرح القاعدة الإملائية أو النحوية حتى لا يتكرر الخطأ.⁽²⁾

فوجود المفردات و الألفاظ الغامضة في النص المقروء التي يصعب على المتعلم فهمها يؤدي إلى الملل من متابعة القراءة، لذلك يجب تقديم شرح لها من طرف المعلم، إلى جانب

1-ينظر: محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، 1437-

1438هـ/2016-2017 م، ص ص: 134-137

²- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص: 127.

تصحيح الأخطاء للقارئ بشكل منظم خالي من الفوضى و السخرية، مع تقديم الحجة للقارئ من خلال شرح القاعدة لتجنب الوقوع في الخطأ مرة أخرى.

إذا تمكن المتعلم من النطق الصحيح للكلمات و الجمل، و إخراج الحروف من مخارجها و فهم تحليل ما يقرؤه فإن ذلك يعني أنه تمكن من اكتساب مهارة القراءة.

*تنمية مهارة الكتابة:

آخر المهارات اللغوية مرتبة، تساعد المتعلم على إخراج مكبوتاته و التعبير عن عواطفه و آرائه عن طريق الخط، و لكي يتمكن من هاته المهارة لا بد أن يتبع جملة من الإجراءات:

- ❖ تدريب المتعلمين على استعمال و وضع علامات الترقيم في مواضعها المناسبة.
 - ❖ تدريبهم على الإملاء، و الذي يكون عنصراً فعالاً في تنمية الكتابة، فمن خلاله يتمكن المعلم من اكتشاف و معرفة نقاط الضعف لدى المتعلمين كالهزمة و التاء المربوطة و غيرها من الأخطاء التي يقع فيها بكثرة.
 - ❖ تعويد المتعلمين على تدوين الأفكار العامة و الرئيسية.(1)
 - ❖ تلخيص النص المقروء بأسلوب المتعلم الخاص باستمرار.
 - ❖ تكرار التعبير الكتابي بين حين و آخر كوصف رحلات أو سرد قصص.
- تعدّ الكتابة من أهم مهارات التعليم و وسيلة للتعبير عن الأفكار و تسجيل الأحداث.

1- ينظر : راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1426هـ/2005 م، ص ص: 209-211

الفصل الثاني :

دراسة وصفية لأهداف وضع الكفاءات في تدريس اللغة العربية في قسم السنة الرابعة متوسط

تمهيد:

لقد مسّت الإصلاحات التربوية الكتب التعليمية، ووضعتها مع ما يتطابق ومستجدات العصر ومستوى إدراك المتعلمين وواقعهم المعيشي بإخراج كتاب جديد في الطور المتوسط و الذي يعد وثيقة رسمية تعتمد في العملية التعليمية اعتمد فيه على نظام المقاطع.

أسعى في هذه الدراسة الميدانية إلى معرفة ورصد كفاءات الميادين المختلفة، من خلال الالتحاق بمؤسسة من المؤسسات التربوية من جهة وتحليل أنشطة الكتاب المدرسي من جهة أخرى، بغية معرفة الكفاءات المحققة في ميادين: فهم المنطوق، فهم المكتوب وإنتاج المكتوب من خلال عرض مركبات كفاءة كل ميدان.

المبحث الأول: تقديم مدونة البحث.

1/ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط [2019-2020]

1-أ/ شكل الكتاب :

كتاب اللغة العربية الجيل الثاني للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من تأليف حسين شلوف و آخرون، صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، منشورات الشهاب فيفري 2019م، اعتمده وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 19/87، كتب أعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و تحتها وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض بخط متوسط على خلفية بنية. و تحتها كتبت اللغة العربية بلون ابيض و بخط غليظ ، و في وسط الكتاب كتبت السنة الرابعة من التعليم المتوسط باللون الأحمر على خلفية صفراء، و على يمينها كتب الرقم أربعة كتابة رياضية باللون الأصفر على خلفية حمراء ليدل على المستوى التعليمي، وفي النصف الثاني من الكتاب رسمت كرة أرضية فيها مزيج من الألوان الأزرق والأخضر و البني الفاتح ، كتب في وسطها حرف الضاد(ض) باللون الأخضر، و على يمينها رسمت آثار قديمة ، و في الجهة الأخرى بعض حروف اللغة العربية موزعة و في أسفل هذه الكرة رسم كتاب مفتوح كتبت تحته منشورات الشهاب بلون أبيض ، و الكتاب ذو حجم متوسط كتابته متوسطة .

1-ب- صفحات الكتاب :

كتبت في الصفحة الأولى من الكتاب نفس المعلومات الواردة في الغلاف مع إضافة أسماء المشرفين التربويين (حسين شلوف) ، و في الصفحة الثالثة عبارة عن مقدمة احتوت نظرة عامة حول الكتاب و أهميته، ذكر عدد المقاطع و ما يتزود به التلاميذ من قيم و معارف من خلال هذا الكتاب . يلي هذه الصفحة فهرس المحتويات في شكل جدول يضم

ثمانية مقاطع اللغة العربية (قضايا اجتماعية، الإعلام و المجتمع التضامن الإنساني شعوب العالم، العلم و التقدم التكنولوجي، التلوث البيئي، الصناعات التقليدية، الهجرة الداخلية و الخارجية) و كل مقطع من هذه المقاطع يحتوي على:

❖ خطابات فهم المنطوق ، لكل مقطع خطاب خاص به و هي مرتبة على التوالي (ثري الحرب، ثقافة الصورة، الإنسانية و مشكلاتها، مفاخر الأجناس اللغة العربية و تحديات التقدم العلمي و التكنولوجي، تلوث البيئة، معرض غرداية، هجرة الكفاءات).

❖ نصوص فهم المكتوب (ذكرى و ندم، الضحية و المحتال، سائل، الانترنت التقدم العلمي و الأخلاق، فضل العلم، مهجرون و لا عودة، سلاما أيتها الجزائر البيضاء، شوق و حنين إلى الوطن)، هذه النصوص مختارة من المقاطع: الأول و الخامس و الثامن، و الملاحظ فيها أن كل مقطع يتضمن ثلاثة نصوص ،احتوى الكتاب على مئة وستة وستين صفحة (166 صفحة).

❖ الظواهر اللغوية (عطف النسق، عطف البيان، البدل، الجملة الخبرية الجملة الفعلية الواقعة خبرا، الجملة الاسمية الواقعة خبرا ، الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم)، كل الظواهر اللغوية ابتداء من المقطع الرابع متعلقة بمحل الجملة من الإعراب على اختلاف موقعها.

❖ الإنتاج الكتابي (كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط الوصف، كتابة مقال يغلب عليه نمط التفسير، كتابة نص تفسيري، كتابة نص وصفي، كتابة نص تفسيري حاجي)

من خلال هاته الأنماط يتمكن المتعلم من التمييز بينها واستنتاج مؤشراتها و بالتالي إنتاج جملة من الفقرات المتضمنة النمط المناسب.

❖ إدماج التعلّيمات و تقييمها (إنجاز قصة، إدارة حلقة نقاش، إنجاز شريط فيديو يتضمن خطابا للتحسيس بذوي الاحتياجات الخاصة، إلقاء خطاب في مؤتمر دولي حول التواصل مع الشعوب، إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم إنجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة و مخاطر التلوث، إنجاز مطوية للتعريف بالمنتجات الحرفية التقليدية، إنجاز تحقيق سمعي بصري متبوع بنقاش عن الهجرة السرية)، بعدها تأتي كيفية استعمال هذا الكتاب ليوضح بها للمتعلم كيف يستخدمه و تعيقه على فهم محتواه، لكل مقطع أو نص صورة خاصة به تعبر عن مضمونه.

1-ج- هيكلّة المقطع التعلّمي لمادة اللغة العربية في مرحلة التعلّم المتوسط (السنة الرابعة):

المقطع التعلّمي				
الإنتاج الكتابي	فهم المكتوب	فهم المنطوق و إنتاجه	الميادين الأسابيع	
1سا	2سا	1سا	الأول	بناء التعلّيمات
1سا	2سا	1سا	الثاني	
1سا	2سا	1سا	الثالث	
يخصّص الأسبوع الأخير للإدماج و التقييم و المعالجة			الرابع	الإدماج

اعتمد نظام المقاطع التعلّمية كهيكلة جديدة للكتاب المدرسي الجديد، إذ يشمل المقطع مجموعة من الأنشطة، حيث يسعى المعلم إلى تحقيق الكفاءات الخاصة بكل ميدان.

2/ منهاج اللغة العربية:

المنهاج بمعنى عام يمكن اعتباره جملة الإجراءات المحددة مسبقا لتهيئ أنشطة تعليمية، بمعنى انه خطة عمل تتضمن الغايات و الأهداف و المحتويات و أساليب التعلّم، كما يمكن اعتباره بمثابة وثيقة ترافق الأستاذ خلال مستويات التعلّم، منهاج التعلّم المتوسط

صادر عن وزارة التعليم الوطنية (2016) و هو منهاج يسعى إلى جعل اللغة العربية لغة التواصل من خلال التحكم في قواعدها و أنظمتها و استعمالها و التكلم بها، و يشمل هذا المنهاج:

1-تقديم المادة (من حيث الأهداف التي ترمي إليها المادة خلال هاته المرحلة).

2-ملاحم التخرج الخاصة بالمادة (المرحلة، الطور، السنة).

3-مصنوفة المواد المعرفية.

4-البرامج السنوية.

5-وضع المنهج حيز التنفيذ.

6-توجيهات عامة.

كل هاته العناصر شملت الأطوار الثلاثة، لكننا نصب اهتمامنا حول الطور الثالث (السنة الرابعة متوسط) من حيث ملاحم التخرج من هذا الطور و الكفاءات المراد تحقيقها في كل الميادين، و المحتويات المعرفية (خطابات حجاجية، تفسيرية، سردية، التوابع، التمييز و أنواعه، العدد وأحواله، الجملة البسيطة و الجملة المركبة، الجملة الواقعة حالا، الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ....).

3 - دليل الأستاذ:

3-أ - شكله:

دليل استعمال الكتاب بإشراف حسين شلوف و آخرون، صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، منشورات الشهاب فيفري 2019م، كتب أعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض بخط متوسط، تحتها اللغة العربية

بخط غليظ باللون الأبيض على خلفية بنية، بعدها كتب المستوى التعليمي: السنة الرابعة من التعليم المتوسط باللون الأصفر بخط متوسط، في منتصف الصفحة من الغلاف كتب دليل استعمال الكتاب باللون الأسود على خلفية صفراء، و على يمينه رسم الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، و في أسفل الصفحة كتب منشورات الشهاب بلون أبيض.

3- ب - محتوى الدليل :

يعتبر دليل استعمال الكتاب بمثابة وثيقة مرافقة للكتاب المدرسي، و يعد وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها المعلم في تقديمه و انجازه للدروس، يحتوي على نصوص فهم المنطوق و يتضمن الكفاءات و مركباتها.

تصدر الدليل مدخل، تضمن تعريفا مبسطا له باعتباره أداة يهتدي بها المعلم أثناء العملية التعليمية التعلمية، و إن تعليم اللغة العربية في التعليم المتوسط يهدف إلى استعمالها بطريقة ناجحة من خلال التمكن من كفاءات الميادين على اختلافها (فهم المنطوق و إنتاجه، و فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي)، يليه كيفية التعامل مع هذا الدليل، يتضمن هذا العنصر ما يحتويه الدليل و طريقة تقديم الميادين والوقت المخصص لكل ميدان، ثم يعرض كيفية التعامل مع كتاب التلميذ، من خلال تقديم تقسيم الكتاب المدرسي (ميدان فهم المنطوق و إنتاجه فهم المكتوب و الإنتاج الكتابي)، اعتمد الدليل على تقنية الجداول التي تساعد المعلم على تسيير أنشطته داخل القسم، بإبراز مركبات الكفاءات الختامية لمختلف الميادين مع تقديم افتراض للوقت الخاص بكل ميدان كما يتضمن الكفاءات المستهدفة (الشاملة والختامية و العرضية) وتفصيلا لكيفية تسيير المقطع التعليمي، ويعرض أيضا شبكة ملاحظة الأداءات و تقويمها من خلال مركبات كفاءات: فهم المنطوق و إنتاجه، فهم المكتوب، إنتاج المكتوب، لينتهي ببعض المصطلحات البيداغوجية (الكفاءة الشاملة، الختامية، الوضعية

الإدماجية، الوضعية المشكلة (...)، و قائمة الموارد و قائمة مصادر كتاب التلميذ، وأخيرا فهرس محتويات كتاب التلميذ و جدول المحتويات الخاصة بالدليل.⁽¹⁾

المبحث الثاني: دراسة وصفية لأهداف وضع الكفاءات في تدريس اللغة العربية في قسم السنة الرابعة متوسط.

كل دراسة نظرية و لابد أن تكون لها دراسة ميدانية تطبيقية، و في إطار دراستنا لبناء الكفاءات المتعلقة بمستوى السنة الرابعة متوسط، قمت بدراسة ميدانية لإحدى المؤسسات التعليمية من أجل معرفة مدى تحقق الإصلاح الجديد باعتماد التدريس بالكفاءات وذلك بحضوري لعدة حصص مع المتعلمين و تسجيل ملاحظات عدد التلاميذ الذين تحققت فيهم الكفاءة.

* المجال الجغرافي للدراسة:

متوسطة فيلالي لمطاعي، بوحاتم.

قسم السنة الرابعة متوسط (4 م / 2م4)

* عينة الدراسة:

¹ - ينظر: حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، فيفري 2019م.

يتكون كل قسم من القسمين من (32) اثنان و ثلاثون تلميذا. يطغى عدد الإناث على عدد الذكور في كلا القسمين، يبلغ عدد الإناث عشرون بنتا، أما الذكور فعددهم عشر ذكور.

هيكلية مذكرة ميدان فهم المنطوق و إنتاجه:

المتعلم	المعلم	الوضعيات
-الاستماع الجيد للمقدمة لتحديد موضوع الخطاب.	-عرض مقدمة مرتبطة بالخطاب الذي سيقدم تكون مشوقة.	وضعية الانطلاق
-الإنصات الجيد أثناء إلقاء الخطاب للتمكن من الإجابة الموجهة إليهم.	-عرض النص المنطوق بطريقة جيدة جهرية لإيصاله إلى التلاميذ -قراءته مرة ثانية لترسيخ أفكاره. -البدء في طرح الأسئلة حول الخطاب.	وضعية بناء التعلّات
-استخلاص القيم الواردة في الخطاب و تلخيص محتواه شفويا.	-تقديم تقويم لمدى قدرة المتعلمين على الفهم و توظيف مهارة الاستماع.	الوضعية الختامية

1- فهم المنطوق و كفاءاته:

فهم المنطوق ميدان يعتمد أساسا على الخطاب الملقى مشافهة على المتعلمين يستهدف المعلم من هذا الميدان تحديد مدى قدرتهم على فهم الخطاب الذي يستمعون إليه وتحليله و تحديد نمطه، وفيما يلي عرض لنموذج لخطاب من خطابات فهم المنطوق:

المقطع التعليمي : قضايا اجتماعية
الميدان : فهم المنطوق و إنتاجه
المحتوى المعرفي: ثري الحرب ص8
المدة: 1سا
مصادر المحتوى المعرفي: دليل استعمال الكتاب.

الكفاءة الختامية: يتواصل مشافهة بوعي بلسان عربي و بلغة منسجمة، يفهم و يحلّل مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة، ويتفاعل معه، و ينتج خطابات شفوية مسترسلة، محترما آداب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة.

*مركبات الكفاءة :

- ❖ يستمع إلى منطوق سردي ذي طابع اجتماعي.
- ❖ يفهم معاني الخطاب و يتفاعل معه.
- ❖ يميز بين خطاطات الأنماط (السردية، الوصفية و الحوارية).
- ❖ يعبرّ مشافهة بلغة سليمة مناسبة للمقام.
- ❖ يذكر الوسائل التي أوصلت شعبان إلى المكانة المرموقة و يبين مدى بقائها.
- ❖ يختار مغزى مناسباً للخطاب.

الملاحظات	الوقت	المتعلم	المعلم	الوضعيات
حسن الاستماع إلى الخطاب جعل التلاميذ يفهمون موضوع الخطاب من خلال المقدمة وجملة الأسئلة التي وجهت إليهم.		تركيز التلاميذ على ما يستمعون إليه لمعرفة موضوع الخطاب، و الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم كل على طريقته. -الجد و العمل. -يتمكن الإنسان من توفيره عن طريق تجنب التبذير و حسن التصرف. -يصبح ثريا و غنيا. -عنوان درس هو: -الثراء - جني المال -المال - الغنى	قبل عرض الخطاب يبتدئ الدرس بمقدمة موجزة توحى بموضوع الخطاب : لا شك إن الحياة صعبة وأن الحصول على المال ليس بالأمر الهين. ثم بعد ذلك تتوالى بعض الأسئلة : -عدد طرق الحصول على المال. -كيف يتمكن الإنسان من توفيره؟ -كيف يصبح من يجمع المال و يدخره؟ -إذن ما عنوان درس اليوم؟	وضعية الانطلاق
تميزت قراءة المعلمة بالوضوح، ساعدت المتعلمين		-يوجه المتعلمون كل اهتمامهم إلى ما تقرؤه الأستاذة و تدوين بعض الأفكار.	-تقرأ المعلمة الخطاب كله لمرة واحدة قراءة جهرية متأنية	

<p>على فهم الخطاب و تدوين ما يفهموه من أفكار ومعاني ،ساعدتهم في الإجابة على الأسئلة المطروحة عليهم، و قد تباينت إجابات التلاميذ حسب فروقاتهم الفردية إلا أن اغلبهم كانوا اشد انتباها و تركيز على الخطاب.</p>	<p>-كان شعبان مجرد تاجر بسيط.</p> <p>-اندلاع الحرب العالمية الثانية، ونشاط تجارة السوق السوداء، وتحول سي شعبان في عمل التجارة.</p> <p>-تغير للسي شعبان إلى رجل حاد الطباع في تصرفه مع الناس، كما تغير شكل ملابسه أيضا .</p> <p>-صار سي شعبان يشارك في مختلف الصفقات مع المحتالين حتى ضاعت كل أمواله و ثرواته و عاد إلى ما كان عليه سابقا .</p> <p>1/التغيرات الطارئة على حياة سي شعبان بسبب الطمع و المال .</p> <p>2/قبل الحرب و بعدها .</p> <p>*ما القيمة اخطر ذناب البشرية .</p> <p>*لا تصدق كل ما يقال لك فبعضهم يدس السم في العسل .</p> <p>-ينصت المتعلمون إلى ما تقرأه الأستاذة .</p> <p>-النمط الغالب على هاته الفقرة:هو النمط السردي . و من مؤشرات: *الزمن الماضي (اندلعت، نشطت، وجد...)</p> <p>*حروف الجر و العطف (على، في، الباء، الواو، الفاء...)</p> <p>*بروز الشخصيات(سي شعبان)</p> <p>-النمط الغالب هو النمط الوصفي ومن مؤشرات:النعوت(المتواضعة، أنيقة، ضخم...)</p> <p>*الأفعال المضارعة(تكسد ، يلفت،</p>	<p>ثم يبدأ بطرح الأسئلة : -صف حالة شعبان قبل الحرب . -اذكر الظروف التي سمحت لسي شعبان بالثراء واعتلاء مكانة اجتماعية . - كيف أصبح سي شعبان؟</p> <p>- عبر بأسلوبك الخاص كيف استغل سي شعبان .</p> <p>- ضع فكرة عامة للنص . -ما هي القيمة المستخلصة من النص ؟ - تعيد الأستاذة قراءة الفقرة "اندلعت الحرب العالميةتعد بالملايين "</p> <p>-حدد النمط الغالب على هاته الفقرة ، و مؤشرات .</p> <p>- تكمل الأستاذة قراءة الجزء "أما حجرته....أعز أصدقائه" .</p> <p>-ما النمط الغالب على هذا الجزء و ما مؤشرات ؟ -بعد ذلك تعيد الأستاذة الجزء المتبقي في أول الخطاب "و ما كاد</p>	<p>وضعية بناء التعلمات</p>
--	--	---	--------------------------------

		<p>يتوارى...في حالة أسوأ....".</p> <p>-ما النمط الغالب على هذا الجزء و ما مؤشراتته؟.</p>	
	<p>يجلس....)</p> <p>-النمط الحوارى و مؤشراتته:</p> <p>*العودة إلى السطر.</p> <p>*أفعال القول: قال: قلت ...</p> <p>*علامات الوقف: العارضتان، علامات الاستفهام و التعجب.</p>		
<p>هناك فرق واضح بين تعابير المتعلمين و من الواضح من تعبيرهما أن هناك ضعف و نوع من التردد عند إلقائه شفهيًا.</p>	<p>-يعرض المتعلمون مشافهة عن أفكارهم.</p>	<p>-تخيل نفسك في مقام سي شعبان و ندمت على مصاحبتك لرفقاء السوء الذين جعلوا حياتك جحيما بعدما كانت جنة</p> <p>-عبر شفهيًا عن شعورك موظفًا السرد، الوصف الحوار.</p>	<p>الوضعية الختامية</p>

من الجدول السابق يتضح أن ميدان فهم المنطوق يتجلى في نص يقرؤه الأستاذ دون قراءته من طرف التلميذ ،و يكون مستمع فقط ،حيث تعتمد كفاءة فهم المنطوق على السمع بعدها يتمكن من تمييز الخطاب الذي يلقيه الأستاذ من خلال التمييز بين مختلف الأنماط المتداخلة فيه، و من المتعارف عليه أن تخطيط الدرس ينقسم إلى ثلاث وضعيات: وضعية الانطلاق، وضعية بناء التعلّمات، الوضعية الختامية، في الوضعية الأخيرة يعبر المتعلم عما جاء في النص شفويًا باختصار بلغة منسجمة و بتوظيف النمط المناسب، و أفكار متسلسلة مناسبة لمضمون النص.

2/ الكفاءة الختامية و فهم المكتوب :

هيكلية مذكرة ميدان فهم المكتوب :

<p>قراءة مشروحة + دراسة نص</p>	<p>الحصّة الأولى</p>
<p>عرض وضعية مشوقة تثير اهتمام المتعلمين و تحفزهم على المشاركة والتفاعل.</p>	<p>الوضعية الانطلاقية</p>

<p>– توجيه المتعلمين إلى القراءة الصامتة. – تكليف المتعلمين بالقراءة الجهرية. – مناقشة أفكار النص و استخلاص معانيه. – تقديم أسئلة حول المعجم، النحو، الصرف و تماسك النص وانسجامه.</p>	وضعية بناء التعلّات	الوضعيات
<p>– تقديم تقويم يلخص مضمون النص فيه، و يعرض القيم الواردة فيه.</p>	الوضعية الختامية	
قراءة مشروحة + دراسة نص		الحصة الثانية

تقديم وضعية انطلاقية خادمة للظاهرة اللغوية المقدمة.	الوضعية الانطلاقية	الوضعيات
– قراءة الأمثلة أو السندات و استخراج الظاهرة. – تحليل الأمثلة تحليلا مفصلا و استنتاج القاعدة.	وضعية بناء التعلّات	
– تقويم يشمل توظيف المتعلّات في جمل ذات علاقة بالموضوع، وحل تدريبات أخرى	الوضعية الختامية	

<p>المقطع التعليمي: العلم و التقدم التكنولوجي المستوى: رابعة متوسط الميدان: فهم المكتوب (قراءة و دراسة نص) المدة: 1 ساعة المحتوى المعرفي: الأنترنت مصادر المحتوى المعرفي</p>

الكتاب المدرسي ص 90

قمت خلال هذا الجزء بتدوين ما ورد في مقطع تعليمي من خلال تتبع طريقة و منهجية الأستاذ في تقديمه لميدان فهم المكتوب، و تقييم مدى تحقق الكفاءة الختامية لدى التلاميذ من خلال استجاباتهم للدرس و مدى تفاعلهم مع المعلم.

الكفاءة الختامية: يقرأ قراءة مسترسلة منعمة واعية و نقدية نصوصا نثرية و شعرية مشكولة جزئيا، متنوعة الأنماط، محترما علامات الوقف، ويعبر عن فهمه لمعانيها ومضمونها ويلخصها ويعيد تركيبها بأسلوبه، و يصدر في شأنها أحكاما.

مركبات الكفاءة :

- ❖ يقرأ المتعلم النص قراءة صامتة واعية.
- ❖ يقرأه قراءة جهرية سليمة معبرة و مسترسلة.
- ❖ يشرح الألفاظ الصعبة و يثري قاموسه اللغوي.
- ❖ يصوغ الفكرة العامة للنص.
- ❖ يناقش النص و يصوغ أفكاره صياغة سليمة.
- ❖ يحدد نمط النص انطلاقا من صيغته.
- ❖ يستنبط مؤشرات النمط التفسيري من النص مع التمثيل لها.
- ❖ يحدد أدوات اتساق انسجام النص.
- ❖ يقدم عنوانا آخر للنص.
- ❖ يحرر فقرة قصيرة يتحدث فيها عن أهمية الانترنت و تأثيرها على مستخدميها.

التخطيط للدرس :

ينقسم ميدان فهم المكتوب (قراءة و دراسة نص) إلى شقين: الشق الأول يتجلى في البناء اللغوي، يقرأ فيه المتعلم النص و يحدد موضوعه و أفكاره، يطرح فيه المعلم مجموعة من الأسئلة حوله، و الشق الثاني يتجلى في تذوق النص، يبيّن فيه المتعلم نمط النص وبعض مظاهر الاتساق و الانسجام الواردة فيه (الاستعارات، الكنايات ...).

و فيما يلي عرض لنص من نصوص فهم المكتوب من خلال تبيان مراحل عرضه و مدى تفاعل المتعلمين مع المعلم:

الملاحظات	الوقت	المتعلمين	المعلم (ة)	الوضعيات
- من الملاحظ أن أسئلة المعلمة شوقت التلاميذ و أدت إلى تفاعلهم مع الأسئلة و تقديم إجابات مختلفة تتفاوت حسب قدراتهم.	دقيقتين (02)	ييدي التلاميذ تفاعلا ايجابيا مع تساؤلات المعلمة من خلال إجاباتهم المختلفة: كان الإنسان يعيش حياة بسيطة يعتمد على الحمام الزاجل -أهم الاختراعات: الهاتف، الانترنت.... -وسيلة من وسائل التواصل يستخدمها الإنسان في البحث....	تنطلق الأستاذة في عرضها للدرس بطرح جملة من الأسئلة التمهيديّة حول الموضوع مثل: كيف كانت حياة الإنسان قديما للتواصل؟ ما هي الوسائل التي كان يعتمدها؟ -ما هي أهم الاختراعات في عصرنا الحالي؟ -ماذا تعرفون عن الانترنت؟	وضعية الانطلاق
لكل تلميذ كتاب خاص به و هذا ما يساعد على القضاء على التشويش داخل القسم، وتميزت قراءة التلاميذ بأنها قراءة تأملية.	خمس دقائق (05)	يشرع التلاميذ في فتح الكتاب و قراءة النص قراءة صامتة خالية من أي صوت	بعد ذلك تأمر الأستاذة التلاميذ بفتح الكتاب المدرسي على الصفحة المطلوبة (90) و قراءة النص قراءة صامتة دون تحريك الشفاه	وضعية بناء التعلم
هناك تفاوت في الفروقات الفردية بين قراءة جيدة ومتوسطة، وتصحيح		يقرأ المتعلمون النص قراءة جهريّة مع الاستقطاع الفجائي لقراءاتهم و أول قراءة تكون موجهة لقراءة التلميذ الجيد	تقوم الأستاذة بقراءة النص قراءة جهريّة كنموذج يعتمد عليه التلاميذ تكون قراءة مضبوطة ضبطا تاما من	

<p>الأخطاء يكون من طرف التلاميذ بعضهم لبعض و الأستاذ موجه فقط ، بالحكم على الصحيح والخطأ. ويساعد الاستقطاع المفاجئ للقراءات في زيادة تركيز و انتباه التلاميذ</p>			<p>حيث الإعراب ،علامات الوقف... - وتشرح بعض الألفاظ الصعبة الواردة في النص.</p>	
<p>من الملاحظ على أسئلة الأستاذة كانت ملمة بالموضوع أما إجابات التلاميذ كانت صائبة، إلا أن الإجابة عن الفكرة العامة معظمها طويلة العبارات.</p>		<p>تمثلت إجابات التلاميذ في : يتحدث النص عن الانترنت. -تسمح الانترنت بالتواصل و انجاز البحوث.... - الفكرة العامة: مفهوم الانترنت و مميزاتها و مراحل نشأتها و تطورها و سلبياتها.</p>	<p>تشرع الأستاذة في طرح العديد من الأسئلة حول الموضوع .عم يتحدث النص؟ ما هي مميزات الانترنت؟ و ما تأثيرها؟ ثم تتطرق بعد ذلك إلى السؤال عن الفكرة العامة للنص؟</p>	
<p>تميزت الإجابات بالدقة و الاختصار و الوضوح.</p>		<p>الفكرة الأولى: ماهية الانترنت. الفكرة الثانية: نشأة الانترنت و مراحل تطورها.</p>	<p>ما هي أفكار النص؟</p>	
<p>تنوعت أسئلة الأستاذة حول ما ورد في النص من ظواهر لغوية ساهمت في اتساق و انسجام النص، كما أن تفاعل التلاميذ معها كان ايجابي من خلال إجاباتهم الصائبة وقدرتهم على تحليل هاته الظواهر.</p>		<p>يجيب احد المتعلمين بأن نوع الصورة البيانية "تشبيه" و يعرض أركانه المشبه: الانترنت، المشبه به: السلة الكبيرة، وجه الشبه: تأثير الانترنت كبير جدا. نوع التشبيه: تشبيه مؤكد -الإحالة بعدية بالضمير المنفصل -الروابط اللغوية (الأسماء الموصولة (التي، الذي)حروف الجر(من، الباء، إلى)</p>	<p>تقدم الأستاذة بعد ذلك أسئلة متنوعة حول مظاهر الاتساق و الانسجام في النص. *ما نوع الصورة البيانية في العبارة : "الانترنت هي بمثابة السلة الكبيرة مع التعليل؟ - ما نوع الحالة في عبارة: "و هي زيادة " -استخرج بعض مظاهر الاتساق و الانسجام الواردة في النص مع التمثيل.</p>	

أغلب إجابات التلاميذ كانت صحيحة و ذلك لطبيعة النص العلمية، مع تمكنهم من تحديد نمطه.	يقول التلاميذ أن النص هو عبارة عن مقال، و أن النمط الغالب عليه هو النمط التفسيري.	تنتقل الأستاذة بعد هاته الأسئلة إلى السؤال عن نوع النص و ما هو نمطه؟	
قدمت الأستاذة أسئلة لتقييم مدى فهم واستيعابهم للنص وقد أبدى التلاميذ تفاعلا جيدا.	-بفضلها أصبح العالم قرية صغيرة. -ساهمت في تحقيق الانسجام. -فضل الانترنت و سلبياتها.	-تقديم أسئلة حول النص "ما هي أهمية الانترنت؟" -ما دلالة تكرار كلمة الانترنت؟ -هات عنوان آخر للنص؟	الوضعية الختامية

يقودنا الجدول أعلاه إلى أن المعلم يبني درسه من خلال ثلاث وضعيات: وضعية الانطلاق ، وضعية بناء التعلّات، و الوضعية الختامية، حيث تساعد هذه الوضعيات المتعلم في بناء كفاءاته و قدراته من خلال تمكنه من قراءة النص قراءة صحيحة تكون الأخطاء فيها نادرة جدا، و تمكنه من استخراج الفكرة العامة و الأفكار الأساسية للنص، إضافة إلى قدرته على اكتشاف بعض مظاهر الاتساق و الانسجام في النص و توظيفها في وضعيات مختلفة ،و استنتاج القيم الواردة فيه، و عليه يمكن القول أن كفاءات المتعلمين في هذا النص قد تحققت من خلال:

- ❖ قراءة النص قراءة سليمة مع مراعاة علامات الوقف.
- ❖ فهم و استيعاب مضمون النص و استخراج أفكاره.
- ❖ تحديد نمط النص من خلال تبيان مؤشرات.
- ❖ القدرة على استنتاج مظاهر الاتساق و الانسجام في النص.
- ❖ استخراج بعض الظواهر اللغوية الواردة في النص.

و يمكن التنويه إلى نقطة مهمة في أن ميدان فهم المكتوب ينطوي على عنصرين: القراءة ودراسة نص، وذلك في حصة واحدة، إلا أن ساعة واحدة لا تكفي لحصة فهم

المكتوب بعنصريه، لأن هذه المدة قليلة جدا و غير كافية للإلمام بكل ما جاء في النص من مظاهر و ظواهر لغوية إلى جانب تقديم شرح مفصل للموضوع.

المقطع التعليمي: العلم و التقدم التكنولوجي	المدة: 1سا
الميدان: فهم المكتوب (ظواهر لغوية)	مصادر المحتوى المعرفي
	الكتاب المدرسي
المحتوى المعرفي: الجملة الواقعة خبر لمبتدأ	

الكفاءة الختامية: يحسن التعامل مع الظاهرة اللغوية من خلال توظيفها في مختلف الوضعيات الإدماجية و سياقات الكلام، ويحسن صياغة و تركيب الجمل.

مركبات الكفاءة:

- قراءة الأمثلة قراءة صحيحة من حيث الحركة الإعرابية.

- ❖ تحديد نوع الجمل.
- ❖ التعرف على محل الجمل الواقعة بين قوسين.
- ❖ تحديد نوع الجمل الواقعة خبرا.
- ❖ إعراب الجمل إعرابا مفصلا.
- ❖ التمكن من تحليل أمثلة التدريبات و إعرابها.

الملاحظات	الوقت	المتعلم	المعلم	الوضعيات
تميزت الأسئلة الموجهة للتلاميذ بالشمولية، إذ أمت بكل عناصر	(15 د)	يتجاوز التلاميذ مع الأسئلة الموجهة إليهم. الجملة الاسمية تبتدئ باسم، و	يتصدر تقديم درس الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ. استحضار المعرفة السابقة: - ما أنواع الجمل؟	

<p>الدرس، وقد أبدى التلاميذ تفاعلا معها خاصة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالدروس السابقة.</p> <p>إضافة إلى تمكن التلاميذ من تحديد عناصر الجملة الاسمية.</p>	<p>الجملة الفعلية تبتدئ بفعل</p> <p>-الجملة البسيطة ترد كل عناصرها بلفظ واحد أما الجملة المركبة فتكون احد عناصرها جملة.</p> <p>-تتكون من جملة أصلية و جملة فرعية.</p> <p>-الجملة الواقعة مفعولا به ،الجملة الواقعة نعت ، الجملة الواقعة حالا.</p> <p>-تتكون الجملة الاسمية من مبتدأ أو خبر.</p> <p>-جملة اسمية</p> <p>*طالب: مبتدأ * صبور: خبر</p> <p>الكلمة التي أخبرتنا عنه هي: صبور.</p> <p>حكمه الإعرابي الرفع.</p>	<p>-ما الفرق بين الجملة الاسمية والفعلية ؟</p> <p>-ما معنى جملة بسيطة و جملة مركبة؟</p> <p>-مما تتكون الجملة المركبة؟</p> <p>-ما هي أنواع الجملة الفرعية التي درستوها؟</p> <p>-مما تتكون الجملة الاسمية؟</p> <p>-إليك المثال التالي: "طالب العلم صبور".</p> <p>-ما نوع هذه الجملة؟</p> <p>أين هو المبتدأ أو الخبر؟</p> <p>و ما هي الكلمة التي أخبرتنا عن هذا الطالب؟</p> <p>-ما الحركة الإعرابية؟</p> <p>إذن اليوم سنتعرف على الجملة الواقعة خبر.</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>
<p>تضمنت كل أنواع الجمل الواقعة خبرا (مفرد، شبه جملة، جملة فعلية، جملة اسمية).</p> <p>تميزت مناقشة وتحليل الأمثلة بالدقة، إذ عمدت الأستاذة إلى تحليلها تحليلا كليا شاملا من حيث تحديد عناصر الجملة ومحل الكلمات من الإعراب، محل الجمل الواقعة بين</p>	<p>يقرأ بعض التلاميذ الأمثلة قراءة جهرية.</p> <p>-يبدأ التلاميذ بقراءة المثال الأول عدة مرات.</p> <p>-جملة اسمية بسيطة -لأن عناصرها وردت بلفظ واحد.</p> <p>-الانترنت:مبتدأ</p> <p>-شبكة: خبر.</p> <p>-نعت مرفوع</p> <p>-ورد الخبر لفظ واحد</p>	<p>-تدوين الأستاذة للأمثلة :</p> <p>1/الانترنت شبكة الكترونية.</p> <p>2/الشبكة العالمية (في كل العالم).</p> <p>3/الانترنت(يفزو العالم) و يخرف الحكومات.</p> <p>4/الانترنت (منافعه جملة).</p> <p>تقرأ الأستاذة الأمثلة مضبوطة بالشكل التام.</p> <p>بعد ذلك تنتقل الأستاذة إلى تحليل الأمثلة.</p> <p><u>المثال 1:</u> ما نوع الجملة؟</p> <p>-لماذا جملة بسيطة؟</p> <p>-أين هو المبتدأ و الخبر؟</p> <p>- ما إعراب الكترونية؟</p> <p>-كيف ورد الخبر؟</p>	<p>وضعية البناء</p>

<p>قوسين.</p>	<p>-الجملة اسمية لأنها ابتدأت باسم. -المبتدأ هو الشبكة و الخبر شبه الجملة(في كل العالم) -جملة اسمية المبتدأ هو الانترنت -جملة فعلية (يغزو العالم) *الانترنت: مبتدأ أول *منافع: مبتدأ ثان *جملة: خبر للمبتدأ الثاني. والجملة الاسمية (منافعه جملة) خبر للمبتدأ الأول. ورد المبتدأ نكرة لأنه معرف بالإضافة. -يدون معها التلاميذ القاعدة.</p>	<p><u>المثال2:</u> تأمل المثال جيدا. هل هي جملة اسمية أم فعلية؟ ولماذا؟ -أين هو المبتدأ و الخبر. <u>المثال3:</u> ما نوع الجملة؟ أين هو المبتدأ؟ -ما نوع الجملة التي حلت محل الخبر؟ <u>المثال4:</u> أين المبتدأ و الخبر؟ -المبتدأ يكون معرفة و الخبر يكون نكرة، لماذا ورد المبتدأ (منافعه) نكرة؟ -بعد الانتهاء من التحليل تدون الأستاذة القاعدة على الصبورة</p>	
<p>ساهم التطبيق الأول في ترسيخ ما قدمته الأستاذة من شرح و تفصيل للدرس، حيث تضمنت أمثلة التطبيق وورود الخبر في عدة حالات ما وضح الصورة أكثر في نظر التلاميذ من خلال تفاعلهم مع الأسئلة الموجهة إليهم و قد كانت</p>	<p>يشرح التلاميذ في كتابتهم لتمنح لهم فرصة للتفكير في حلها. -جملة اسمية و(بيني الأوطان) جملة فعلية في محل رفع خبر. -الحديقة: مبتدأ و يحتاج إلى خبر. -لا، المعنى ناقص يحتاج إلى توضيح و(أزهارها متفتحة) جملة اسمية في محل رفع خبر. -جملة مجردة -الرابط هو الضمير المنفصل(الهاء)</p>	<p>تنتقي الأستاذة مجموعة من التدريبات لتدونها على الصبورة التطبيق الأول: بين محل للجمل الواقعة بين قوسين: 1/العلم(بيني الأوطان). - ما نوع الجملة؟ 2/الحديقة(أزهارها متفتحة). -أين المبتدأ؟و ماذا يحتاج؟ -هل المعنى تام إذا قلنا الحديقة أزهارها؟ -هل هي جملة مجردة أم منسوخة؟ -ما الرابط الذي ربط المبتدأ</p>	<p>الوضعية الختامية</p>

<p>هاته من الأسئلة شاملة تحليلية لكل عناصر الجملة</p>		<p>-وردت إجابة إحدى التلميذات شبه جملة. لتجيب إحدى التلميذات: جملة فعلية. -لا تقترن بالجر بل تقترن بالفعل المضارع -جملة فعلية مصدرية مقترنة بأن في محل رفع خبر الواجب إكرام ضيفك. -جملة اسمية منسوخة ب ليس في محل رفع خبر.</p>	<p>بالجملة الواقعة خبر؟ 3/الواجب(أن تكرم ضيفك). -أين الخبر في هاته الجملة؟ -هل تقترن أن بالجر. -حدد المحل الإعرابي للجملة . -عوض الجملة بكلمة مفردة. 4/الكذب(ليس محمود العواقب) -ما نوع الجملة التي بين قوسين؟ حدد محلها الإعرابي.</p>	
<p>من خلال التطبيق الثاني تبينت مواطن الضعف لدى بعض التلاميذ ما جعل الأستاذة تعيد الشرح لهم. و هدفت من تقديم الواجب المنزلي إلى زيادة الفهم والاستيعاب لدى تلاميذها وترسيخ ما قدمته</p>		<p><u>الإجابة الأولى:</u> الراحمون: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يرحمهم: يرحم: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره هم: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الله: لفظ جلالة خير مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. <u>الإجابة الثانية:</u> الراحمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. يرحمهم: يرحم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره هم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع مؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.</p>	<p><u>التطبيق الثاني:</u> إعراب الجملة التالية: الراحمون يرحمهم الله.</p>	
		<p>و الجملة الفعلية "يرحمهم الله" في محل رفع خبر. يجيب التلاميذ على الأسئلة الموجهة</p>	<p>و في نهاية التدريبات تختتم الأستاذة حصتها بإعادة طرح عدة أسئلة مرتبطة بالاستنتاج و تقديم واجب منزلي يتضمن عدة</p>	

		إليهم بعفوية.	تدريبات.	
--	--	---------------	----------	--

انطلاقاً من عرض نشاط الظواهر اللغوية (الجملة الواقعة خبر للمبتدأ) و وضعياته الثلاث: وضعية الانطلاق، البناء و الوضعية الختامية اتضحت كيفية بناء الكفاءات في هذا النشاط ، ويمكن القول أنها تحققت من خلال النتائج المتوصل إليها:

- ❖ تمكن التلاميذ من تعريف الجملة الاسمية.
- ❖ تمكنهم من التعرف على الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ.
- ❖ القدرة على تحديد نوع الجمل الواقعة خبراً من اسمية و فعلية.
- ❖ تحديد المحل الإعرابي للجمل التي بين قوسين.
- ❖ القدرة على تحويل الأمثلة المقدمة من جمل بسيطة إلى جمل مركبة.
- ❖ تقديم أمثلة متضمنة جملاً واقعة خبراً لمبتدأ من إنشائهم.

استغرق تقديم هذا الدرس حصتين و هذا راجع لطريقة الأستاذ في الشرح و التحليل و عليه يمكن القول أن تحقق الكفاءة في نشاط الظواهر اللغوية يعتمد اعتماداً كلياً على خبرة و طريقة الأستاذ و على مدى قدرة التلاميذ على الفهم و على الدرس في حد ذاته من حيث السهولة و الصعوبة.

هيكلية مذكرة إنتاج المكتوب:

الوضعيات	سيرورة الحصة
وضعية الانطلاق	- عرض وضعية مشوقة يكون على إثرها وضع المتعلم في سياق الموضوع
	- تقديم السند للمتعلمين.

وضعية بناء التعلّات	- توجيه أسئلة مرتبطة بالتقنية التي يحرر بها الموضوع، النمط، الروابط المطلوب توظيفها ليحسن له توظيفها بشكن صحيح.
الوضعية الختامية	- تقويم تحارير التلاميذ لمعرفة مدى فهم المتعلمين لتقنيات التعبير ومعالجة مواطن الضعف لديهم.

المقطع التعليمي: العلم والتقدم التكنولوجي.

الميدان: إنتاج المكتوب.

المحتوى المعرفي: كتابة نص علمي.

المدة: ساعة واحدة .

ميدان إنتاج المكتوب آخر الميادين المدرجة في الكتاب المدرسي بعد ميدان فهم المنطوق وفهم المكتوب؛ حيث يكون المتعلم قد تعلم منهما خصائص وبنيات النصوص التي سينتجها في نهاية المسار التعليمي، وسنقوم بعرض نموذج من نماذج ميدان إنتاج المكتوب:

الكفاءة الختامية: ينتج نصوصا منسجمة مركبة لا تقل عن اثنتا عشر سطرا بلغة سليمة مع التحكم في خصائص النمط التفسيري في وضعيات دالة.

مركبات الكفاءة:

_ يحسن توظيف موارده المكتسبة من المقطع.

_ يتمكن من تحديد مؤشرات النمط التفسيري.

_ يعرض إنتاجه على زملائه على المنصة.

_ يصح التلاميذ ما ورد من أخطاء في إنتاج بعضهم البعض.

_ يكتب نسا تفسيريا يوضح فيه قيمة وأهمية العلم والتكنولوجيا في ترقية الحياة الإنسانية.

الحصّة الأولى: عرض كيفية إنتاج مقال علمي.

الملاحظات	الوقت	المتعلم	المعلم	الوضعيات
<p>_ حسن استحضار المعارف السابقة من قبل المتعلمين ما يدل على حرص المعلم التذكير بأنماط النصوص وموشراتها.</p>		<p>_ نمط نص القراءة " الأترنت " تفسيري، ونمط نص " فضل العلم" نمط الاخبار وخطاب، نمط نص " اللغة العربية والتقدم العلمي والتكنولوجي" النمط الحواري.</p>	<p>_ ما الأنماط التي تطرقنا إليها في حصتي فهم المكتوب وفهم المنطوق السابقين؟</p>	<p>وضعية الانطلاق</p>
<p>_ من الواضح أن أسئلة الأستاذ في غاية الدقة، حيث شمل تقريبا كل ما يخص الموضوع) النمط التفسيري والنص العلمي)، كما أبدى التلاميذ تفاعلا جيدا. وبناء مع هاته الأسئلة فإن معظم الإجابات صحيحة ودقيقة وهذا على ما يبدو راجع إلى طريقة الأستاذة في عرضها للدروس ومداومة مراجعتها وطرح العديد من الأسئلة على تلاميذها.</p>		<p>_ نختار النمط التفسيري لأنه هو الأنسب للشرح والتحليل. _ يركز التفسير على الأسباب والشرح و..... _ نعم يمكن للحجاج أن يتداخل مع التفسير، لأنه عند تفسير ظاهرة ما نحتاج للحجج والبراهين قصد الاقتناع. _ لا يمكن ذلك، بل نعتمد على لغة موضوعية تعتمد على الأسلوب المباشر تخاطب العقل، تكون</p>	<p>_ ما النمط الذي نختاره لكتابة نص علمي مع التعليل؟ _ على ماذا يركز التفسير؟ _ هل يمكن أن يتداخل الحجاج مع التفسير؟ كيف ذلك؟ _ هل يمكن اعتماد لغة العاطفة في نص علمي؟ لماذا؟</p>	<p>وضعية بناء التعلّمات</p>

		<p>بعيدة عن العاطفة والخيال.</p> <p>_ الضمير المسيطر هو ضمير الغائب، لأن المتكلم لا يبدي رأيه حول فكرة ما وإنما يقوم بشرح وتحليل حقيقة علمية.</p> <p>_ لا، بل يوظف الرأي الشخصي فيه وعرض الفكرة والدفاع عنها.</p> <p>_ الأسلوب المحتمل هو الأسلوب الخبري.</p> <p>_</p>	<p>ما الضمير المسيطر في النمط التفسيري؟ ولماذا؟</p> <p>_ هل يوظف ضمير الغائب في النمط الحجاجي؟</p> <p>_ ما الأسلوب المحتمل في كتابة نص علمي؟</p> <p>_</p> <p>_ يحصر الأسلوب الإنشائي في هذا الموضوع فقط.</p> <p>_ تقدم الأستاذة مخططاً مختصراً للنص العلمي: المقدمة: التعريف بالموضوع(التقدم العلمي والتكنولوجي في ترقية حياة الإنسان)</p>	
--	--	--	--	--

<p>_ من خلال عرض نموذج لمقدمات التلاميذ يتبين أن هناك تفاوت في تعابير التلاميذ فمنها الجيدة، الحسنة والضعيفة.</p>		<p>_ العلم والتكنولوجيا سيان في تحقيق..... لحياة افضل، فكف ساهم هذان الأخيران في ترقية حياة الإنسان؟</p> <p>_ إن للعلم فضل في ترقية حياة الإنسان فإنه أسهم في ترقية الشأن الاقتصادي والزراعي والصناعي، فكيف أثر العلم والتكنولوجيا في تطور الحياة؟</p>	<p>_ التساؤل عن مدى قدرة العلم والتكنولوجيا في ترقية حياة الإنسان). العرض: الصعوبات التي واجهت الإنسان في العصور البائدة. _ إسهامات العلم والتكنولوجيا في ميادين الطب والاتصال والنقل. سلبات التكنولوجيا. الخاتمة: الإجابة عن استفسار المقدمة.</p> <p>_ بعد عرض المخطط تمنح الأستاذة الفرصة للتلاميذ بكتابة نموذج للمقدمة.</p>	
<p>_ يكون الواجب بمثابة تقييم مدى استيعاب التلاميذ</p>			<p>_ اكتب نصا علميا تبين فيه أثر العلم والتكنولوجيا في ترقية</p>	<p>الوضعية الختامية</p>

الدرس.			حياة البشرية، موظفا مكتسباتك القبلية ونمط النص التفسيري.
--------	--	--	---

يوضح الجدول أعلاه سيرورة ميدان إنتاج المكتوب، وعليه فإن الأنماط والخصائص اللغوية المتضمنة للخطابات المنطوقة والنصوص المكتوبة تستهدف وتوظف بشكل كتابي في إنتاج المكتوب، ويستهدف المعلم منها تحقيق كفاءات هذا الميدان والمتمثلة في:

❖ صياغة أفكار الموضوع بشكل جيد.

❖ استعمال علامات الوقف بشكل مناسب.

❖ توظيف النمط المناسب.

❖ استخدام الروابط اللغوية المناسبة.

ويمكن القول أن الإنتاج الكتابي بمثابة تقويم لمكتسبات التلاميذ ومدى قدرتهم على التعبير وتوظيف هاته الموارد في وضعيات مناسبة.

3-الكفاءة العرضية والبيادين:

الكفاءة العرضية تتداخل فيها مجموعة من الموارد، وهي الكفاءة المتقنة من طرف التلاميذ أثناء النشاطات المتصلة بمواد مختلفة، إذ تتقاطع في المعارف بين مختلف المواد، على سبيل المثال نشاط القراءة كفاءة عرضية لأنها أداة في العديد من المواد اللغوية والعلمية، وقد قمت بتحليل الكتاب المدرسي من حيث المواد التي تحتويها النصوص المطروحة فيه:

* الكفاءة العرضية وفهم المنطوق:

من خلال خطابات فهم المنطوق الخاصة بالكتاب المدرسي اتضحت المواد المتداخلة فيه، وفيما يلي تفصيل لهاته الخطابات ومدى تداخلها مع الخطابات الأخرى:

المصادر	النصوص	الموارد المتداخلة	الشرح
فهم المنطوق	ثقافة الصورة	العلوم (التكنولوجيا)	يتحدث النص على كل ما يخص التكنولوجيا من كاميرا وتلفزيون وعرض ما تقدمه الصورة من مزايا في حياة الانسان وتأثيرها على ثقافة المجتمعات. تداخل الخطاب مع العلوم (التكنولوجيا)؛ إذ يعمل المتعلم على توظيف معلوماته في المحيط الخارجي ويظهر ذلك من خلال استعمال الصورة الاستعمال الصائب في مختلف المواقف، فقد تداخلت اللغة العربية مع مادة أخرى لتشكل الكفاءة العرضية.
	مفاخر الأجناس	التاريخ	_ تداخل الخطاب مع مادة التاريخ، فقد ضُمَّت هذه المادة في هذا الخطاب وعرض تاريخ الأمم القديم وثقافة عدة أجناس (الأوروبي، اليوناني...).
	معرض غرداية	التاريخ	_ تم طرح تراث الجزائر وصناعاته التقليدية من خلال هذا الخطاب المنطوق للتعرف على عادات وتقاليد الجزائر وهنا تداخل مع مادة التاريخ في كلا الخطابين.
	تلوث البيئة	العلوم الطبيعية والحياة	_ تم طرح أنواع التلوث البيئي والأضرار الناتجة عنه في هذا

<p>الخطاب، وهو خطاب علمي شمل تداخلا بين اللغة العربية ومادة علوم الطبيعة والحياة، حيث يسعى المتعلم إلى إثراء نص اللغة العربية من تعلماته في مادة العلوم أو العكس، أي استثمار معارفه في هذا النص في إثراء درس التلوث في مادة العلوم.</p>			
<p>_ في كل من النصين حديث عن قيم الدين الإسلامي من مساعدة المحتاجين والسائلين واليتامى وإكرامهم، وهذا ما يوحى إلى إدخال مادة التربية الإسلامية في كتاب اللغة العربية وهو ما يشكل الكفاءة العرضية.</p>	<p>التربية الإسلامية</p>	<p>_ سائل _ من يجبر فؤاد الصغير</p>	<p>فهم المكتوب</p>
<p>_ يتحدث كلا النصين عن: _ أهم المنظمات الفاعلة في مساعدة وحماية الإنسان. _ دور جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مساعدة الدول المتعرضة للكوارث وعليه فهما يتداخلان مع مادة التربية المدنية التي تقدم عرضا لهاته المنظمات.</p>	<p>_ التربية المدنية</p>	<p>_ في مواجهة الكوارث _ وكالة الأونروا</p>	
<p>_ تداخلت في هذه النصوص مادة علوم الطبيعة والحياة فهي نصوص لها علاقة بهذه المادة لكونها تتحدث عن موضوع من مادة علوم الطبيعة والحياة، فقد دخلت في العلوم فهي إذا كفاءة عرضية.</p>	<p>العلوم الطبيعية والحياة.</p>	<p>_ في عقر دارنا _ التوازن البيئي ومكافحة التلوث. _ مظاهر التلوث البيئي.</p>	

يقودنا التحليل السابق لأنشطة الكتاب المدرسي من ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب (النصوص) إلى استخلاص جملة المواد المتداخلة فيما بينها مشكلة الكفاءة العرضية (العلوم الطبيعية والحياة، التربية الإسلامية، التاريخ، التربية المدنية) ويمكن إدراج درس (العدد وأحواله) المندرج في الظواهر اللغوية والذي يدخل في مادة الرياضيات، وبالتالي يمكن القول أن المواد لا تتفصل عن بعضها البعض وإنما تتداخل فيما بينها وكل مادة تخدم الأخرى وتكملها، حيث يوظف المتعلم معارفه ويوسعها لتوظيفها في حل المشكلات داخل محيطه، كما يسحن استغلال هاته المعارف واستثمارها في وضعياته الحياتية.

4- تحليل نصوص مادة اللغة العربية للتعليم المتوسط:

استهدفت الهيئة الخاصة بوضع الكتب (كتاب السنة الرابعة متوسط) جملة من الأهداف (قبل إخراج الكتاب) كالسن والعقل، ومن بين هاته الأهداف التي روعيت في وضع سندات الكتاب الجديد:

_ الجانب النفسي: حيث جعلوا اختيار النصوص من حيث سبكها وموضوعها مع ما يتلاءم واستعداد التلميذ النفسي.

_ سنُّ المتعلم: حيث وضعت النصوص مع ما يتناسب ومستوى التلميذ وعمره، وكذا مراعاة الجانب العقلي له، فقد خصّص ووجه لعقل تلميذ التعليم المتوسط، أي لا يمكن للكتاب أن يفوق مستواه أو يدنوه.

_ إدراج النشاطات وفق تسلسل منطقي يساعد المتعلم على فهم ما يكتنفها من غموض.

_ أن يتطابق المضمون مع الكفاءة المراد تحقيقها، ويكون بناء المعلومات في هذا الكتاب خاضع لأسس علمية تراعي وتساير ذهن المتعلم.

وفيما يلي تحليل لنموذجين من نصوص الكتاب المدرسي:

4- أ- تحليل نص " آنية الفخار " ص: 136:

من النصوص المدمجة في المقطع السابع (الصناعات التقليدية) والذي يدور موضوعه حول العجوز رحمة التي تصنع الفخار والحالة التي وصلت إليها هاته العجوز، شمل النص على ألفاظ سهلة مناسبة لمستوى المتعلمين مثل (الظمأ، الهديان، آنية، الماء، الهدوء، الوعي الجهد، الإرهاق)؛ وكان استعمال الألفاظ الغامضة والمبهمة نادر، وما وجد منه تم شرحه في أثري رصيدي اللغوي.

- بعد شرح المفردات يأتي فهم النص؛ أدرجت فيه جملة من الأسئلة المرتبطة بالنص، حيث شملت الأسئلة المطروحة كل فقراته وبدقة مثل: ما الذي يؤلم العجوز رحمة؟، ما الذي أخاف الطفل عبد القادر؟...

تمحورت فكرة النص العامة حول: هواية العجوز رحمة لصناعة الأفكار.

الأفكار الأساسية:

- ألم ومعاناة العجوز رحمة جعلها في حالة مزرية.
- مواساة عبد القادر لجذته وخوفه عليها.

القيمة التربوية:

الصناعات التقليدية أهم ما يكون ويحافظ على التراث.

* دراسة نمط النص:

والذي احتوى على أسئلة عديدة كانت بمثابة محيط النص ومن بينها:

_ ما الضمير الغالب على النص؟ على من يعود؟

المتمثل في ضمير الغائب المؤنث العائد على العجوز رحمة.

_ تمثل عودة الطفل عبد القادر نقطة تحول في سيرورة السرد. وضح ذلك؟، هذا واضح في الانتقال من الحديث عن العجوز على الحديث عن عبد القادر وما حدث بينهما.

_ ما النمط الذي تحيل إليه هذه المؤشرات؟ استنتج مؤشرات.

النمط هو النمط الوصفي، من مؤشرات: تتابع أحداث، استعمال ضمير الغائب.

* أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه؟

ساهم ضمير الغائب المذكر وضمير الغائب المؤنث على كل من الطفل عبد القادر والعجوز رحمة في تفادي التكرار.

_ من الروابط المنطقية الواردة في النص: التكرار (جدة رحمة.. جدة رحمة....)، والروابط اللفظية: حروف الجر (الباء، من، في....)، حروف العطف (الواو، حتى....).⁽²⁾

اتضح من خلال النص السابق أنه نص يتماشى ومستوى متعلمي السنة الرابعة متوسط، حيث وظفت ألفاظ يسهل عليهم استيعابها، كما أن أسئلة النص استهدفت كل عناصره، ورتبت بطريقة متسلسلة متماشية مع فقراته بمختلف أنماطها، من أسئلة حول النص في حد ذاته، أسئلة اكتشاف نمط النص، وأسئلة الاتساق والانسجام.

وعليه يمكن القول أن نص " أنية الفخار" من النصوص التي ترتبط بالثقافة والتراث، حيث يساعد المتعلمين في اكتشاف العادات والتقاليد ومدى ارتباطها بحياته.

4-ب- تحليل نص "سلاما أيتها الجزائر البيضاء":

²- ينظر: حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019م، ص: 136-137.

من نصوص المقطع التعليمي الثامن الهمزة الداخلية والخارجية، من الكتاب المدرسي الجديد طبعة 2019، صفحة 156، حيث يتحدث النص عن أرض بلده الجزائر والحنين إليها وهو مغترب عنها.

وردت في النص عدة ألفاظ فيها لبسٌ يعيق فهم المتعلم (تمور، مهاجر، حذب وصوب..).

إلا أنها قليلة لا تشكل غموضاً كبيراً، وقد تم شرحها ليسهل على المتعلمين استيعاب مضمون النص، وبما أن النص يدور حول الوطن (الجزائر) فمن السهل دراسته وتحليل محتواه من طرف التلاميذ، إذ يتضمن ألفاظاً متداولة ومعروفة (البعد، عزيزة، حب الوطن، الشوق، الحرية...).

* أفهم النص:

وجّهت العديد من الأسئلة المرتبطة بمحتوى النص حيث شملت جل فقراته من بينها:

_ من أين يبعث الكاتب للجزائر سلامه؟

_ يشفق الكاتب على الجزائر ويحن إليها، كيف عبر عن هذا الإشفاق والحنين؟

_ يعاني الكاتب من الغربة، ما الذي يزيد من اغترابه برأيك؟

_ تجلت الفكرة العامة للنص: تمجيد الكاتب لوطنه الجزائر وتعلقه به.

* أكتشف النص وأحدد نمطه:

اشتمل النص على عدة أسئلة:

_ يناجي الكاتب بلده الجزائر، ماذا تعرف عن هذه المناجاة؟ أهى حوار؟ حدد طرفيه.

يمكن القول أن المناجاة حوار داخلي، يتجلى طرفه في الكاتب والمناجي للجزائر.

_ ما القرائن اللغوية التي تدل على هذا الحوار؟

منها: أسلوب النداء (خبرينا أيتها البيضاء)، أسلوب الاستفهام (من منا ساوره يوما؟)، في زمن الأمن والأمان، شعور بالبعد عنك في قارات العالم؟)، إضافة إلى ضميري المخاطب والمتكلم (أنا وأنت).

_ وظف الكاتب النداء والدعاء، فغلى أي نمط تشير؟ وما علاقته بالنمط الغالب على النص؟

يشير هذا السؤال إلى تحديد واكتشاف النمط الموظف في النص، فكل من النداء والدعاء يشيران إلى النمط الحواري، والحوار كثيرا ما يتماشى ويخدم النمط التفسيري.

* أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه:

من الروابط التي كان لها دور في بناء النص: ضميري المخاطب والمتكلم، ولذلك لورود الجانب الحواري في النص بين الكاتب ووطنه.

ومن الروابط التي ساهمت في اتساق النص وبناءه: التكرار، والذي برز فيه بشكل جلي وواضح فيه مثل: البيضاء، الجزائر، وذلك للتأكيد على الشيء المكرر (الجزائر)، لبيان الكاتب مدى حبه لها وتعلقه بها.⁽³⁾

يمكن القول من دراسة هذا النص "سلاما أيتها الجزائر البيضاء" أنه نص وطني، أي أنه يتحدث عن وطننا الجزائر، حيث يُشعر المتعلم بالانتماء والاعتزاز بها وفخرهم بالعيش في بلاد الأحرار، كما يقوي فيه حب هذا الوطن الزاهر والعمل على النهوض به و المحافظة عليه والعيش فيه، إضافة إلى جعلهم يعيشون الألم الذي يشعر به المغترب بعيدا عن هذا الوطن في هذا النص.

³- ينظر: المصدر السابق، ص: 157-156.

وُظِّفَتْ في النص ألفاظ سهلة وفي نفس الوقت حساسة، تجعل المتعلم يعيش ما يشعر به الكاتب من معاني، إذ توافق النص ومستوى متعلمي السنة الرابعة متوسط، كما ساهمت أسئلته في تحليل محتواه وفهم معناه لاشتمالها على كل عناصره. وقد عمد المختصون في وضع الكتاب المدرسي الجديد إلى اختيار النصوص وانتقائها من حيث الحجم واللغة مع ما يتوافق ومستوى متعلمي السنة الرابعة متوسط.

يمكننا القول أن دروس السنة الرابعة متوسط في كتاب اللغة العربية تضع المتعلم أمام وضعية مشكلة، وبالتالي يسعى إلى إيجاد حل لها بنفسه دون الاعتماد على المعلم، حيث يكون عمله كفؤًا ويحقق الكفاءة المرجوة لدى متعلميه، ذلك باتباع الخطوات التالية:

_ الاستقلالية للمتعلم في النشاط ومنحه فرصة لتطوير ذاته، من خلال إعطائه حرية مطلقة أثناء الدرس وتحريره من القيود بمعنى؛ يتركه يفكر ويناقش يستنتج ويسأل ويناقش.

_ التدريب الدائم لحواس المتعلمين على حسن استخدامها، بتدريب حاسة السمع والنطق في ميدان فهم المنطوق؛ أي التدريب على الكتابة وفهم النصوص وتحليلها، وتنظيم النحو والصرف واكتشاف اتساقها وانسجامها في فهم المكتوب.

_ تشجيع المتعلمين على العمل الجماعي و هو عمل فوجي، ويمكن تسميته بالعمل التشاركي، ما يجعل المتعلمين يندمجون ويتعودون على المناقشة وإبداء آرائهم.

فالمعلم الناجح هو الذي يعتمد التخطيط والتحضير للدروس والأنشطة كركيزة لبناء تعلمات متعلميه.

4-ج- دراسة الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية:

المقاطع	الظواهر اللغوية
1_ قضايا اجتماعية	_ عطف النسق. _ عطف البيان.

البدل.	
العدد وأحواله.	2_ الإعلام والمجتمع
الاستثناء.	
التمييز.	
الممنوع من الصرف.	3_ الإنسانية ومشكلاتها
التوكيد.	
الجملة البسيطة والجملة المركبة.	
الجملة الواقعة مفعولا به.	4_ مفاخر الجناس
الجملة الواقعة نعت.	
الجملة الواقعة حالا.	
الجملة الخبرية.	5_ العلم والتقدم التكنولوجي
الجملة الفعلية الواقعة خبرا.	
الجملة الفعلية الواقعة خبرا.	
الجملة الواقعة مضافا إليه.	6_ التلوث البيئي
الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه.	
الجملة الإسمية الواقعة مضافا إليه.	
الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها.	7_ الصناعات التقليدية
الجملة الواقعة خبرا لإن أو إحدى أخواتها.	
الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشروع و الرجاء والمقاربة.	
الجملة الواقعة جوابا لشرط.	8_ الهجرة الداخلية والخارجية
الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.	
الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم.	

من الجدول أعلاه يتبين أن قواعد اللغة للمقطع الأول اختصت بدراسة التوابع، وقد اشتملت على أمثلة متنوعة، استهدفت عرض مفصل لكل تابع، وبالنسبة لدروس المقطع الثاني فكانت أيضا غزيرة الأمثلة لعرض هاته الدروس. وقد وظفت في دروس المقطع الثالث أمثلة بسيطة تتماشى مع بساطة الدرس المقدم، أما دروس المقطع الرابع إلى الثامن ارتبطت بمواقع الجمل على اختلافها، فقد تم إدراج موقع الجمل سواء كانت اسمية أو فعلية إذ أردت جمل كثيرة ومتنوعة، إذ أوردت جمل كثيرة ومتنوعة شملت كل عنصر من عناصر المدرجة في القاعدة بالتفصيل.

وعليه يمكن القول أن دروس القواعد هدفها تعليمي من جهة، حيث تقدم للمتعلّم لفائدة علمية، ومن جهة أخرى وظيفي يستفيد منه المتعلم في مختلف المواقف التي تعترضه. كما لوحظ فيها أنها رُتبت ترتيباً تسلسلياً من السهل إلى الصّعب تماشياً مع ذهن وعقل المتعلمين، وكل درس أُدرجت فيه أمثلة حسب درجة صعوبته وسهولته، وهذه الدروس بمثابة تكملة لدروس السنوات السابقة، حيث عُرضت من قبل وأنت دروس السنة الرابعة متوسط لتكملتها وتفصّل فيها تفصيلاً دقيقاً.

خاتمة

يعدّ التعليم أسمى وأعظم مهنة في الكون، فقد عملت وزارة التربية الوطنية على إصلاح سيرورة التعليم والتماشي مع تطورات العصر، فقد جاءت إصلاحات الجيل الثاني في ظلّ التدريس بالكفاءات للحدّ من اتكال المتعلمين على المعلمين في الحصول على المعلومة وإقحام المتعلّم في العملية التعليمية، كما عمدت السلطات المخولة في إصلاح المناهج لتحقيق أهداف تعليمية رامية إلى تحسين مستوى المتعلمين من خلال وضعيات تعليمية تعلمية يبني بها المتعلم كفاءاته، ومن ثمّ يتم تقييمها بكفاءات المنهاج الفصلية والسنوية.

وفيما يلي أهم النتائج العامة التي حاولت استخلاصها من فصلي البحث:

- ❖ هدف اختيار التدريس بالكفاءات هو السعي إلى إنشاء مدرسة جديدة منفتحة قادرة على مواجهة تحديات العولمة.
- ❖ دراسة كفاءات المتعلمين يقودنا إلى معرفة مدى التحصيل العلمي والدراسي للمتعلّم، وقد اعتمد هذا النموذج الجديد بهدف تحسين التعليم وتطوير الكتب المدرسية والطرائق التعليمية وتجديدها، والذي مس كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط 2020/2019 - بوضعياته التي تجعل المتعلّم قادرا على التحكّم في اللغة والتفكير من خلال في مختلف النشاطات.
- ❖ يسعى منهاج الجيل الثاني إلى بناء جيل مثالي اعتمادا على التقويم المتعدّد، والذي يشمل مختلف مقاطع الكتاب وميادينه.
- ❖ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط غنيّ بسندياته، كفيل ببناء كفاءات المتعلم إن أُتبع ذلك بالتقويم المناسب والتعليم المستند إلى أسس المنهاج وأهدافه.
- ❖ الجيل الثاني امتداد وتكملة للجيل الأول.

- ❖ تهدف الكفاءات إلى إنجاح العملية التعليمية التعلمية عن طريق ربط التعلم بالواقع والحياة، بمعنى تجسيد متعلمات ومعارف المتعلم في سياقات واقعية.
- ❖ تنقسم الكفاءات إلى عدة أنواع منها: الكفاءة القاعدية، الشاملة، الختامية والعرضية.
- ❖ يساهم التخطيط بشكل جلي وفعال في بناء الكفاءات، ذلك باعتباره يضع خطة مسبقة لما سيتم عرضه وهذا ما يؤدي إلى العمل بشكل جيد، باستعمال مجموعة من الوسائل والطرق الناجحة التي تساهم في نجاح الدرس وتحقيق الكفاءات المراد بناؤها.
- ❖ تكمن الملكة اللغوية في استعمال اللغة استعمالا صحيحا، وفي المقابل تتجسد الكفاءة في قدرة المتعلم على توظيف مكتسباته لحل ما يصادفه من عوائق ومشكلات وعليه فإن تحقيق كفاءات المتعلمين يؤدي بالضرورة إلى امتلاك ملكة لغوية لديهم.
- ❖ تعمل الكفاءات على تنمية المهارات اللغوية الأربع باعتبارها أهم هدف تسعى الكفاءات إليه، وتهدف إلى تنمية مهارات المتعلم باعتمادها على مشكلة المنطلقة من واقعه المعيشي ما يساد على تنميتها بسهولة ونجاح، وهي تدمج عدة مهارات.
- ❖ تتحقق الكفاءة بممارسة النشاط.
- ❖ تتجلى معارف المتعلم المكتسبة من خلال كتاب اللغة العربية للمستوى الرابع متوسط في رصد نظريّ يقوم بتحويلها في الوضعيات إلى سلوكات ملحوظة وملموسة، انطلاقا من توظيف هذه المعارف والقدرات في الوضعيات الإدماجية؛ فبذلك يواجه الوضعيات الإشكالية المختلفة.
- ❖ يهدف منهاج الكتاب إلى استثمار الموارد لمواجهة الوضعيات الحياتية وتحقيق التكيف مع المحيط الخارجي، ما يساعد المتعلمين على الاندماج في المجتمع والمشاركة في تطويره.

- ❖ ومن خلال الدراسة الميدانية التي اخترت فيها قسمين من أقسام السنة الرابعة متوسط توصلت من خلال زيارتي للمؤسسة التعليميّة - قبل الحجر الصحي - بالملاحظة والتحري والمعاينة الميدانية إلى:
- ❖ أنّ تغيير سندات الكتاب هذه السنة والذي اعتمد على نظام المقاطع، لا يتوقّف على المصطلح فحسب، وإنّما الكتاب وكفاءاته تراعي المستوى العقلي للمتعلم من تفكير وإدراك وكذلك سنّه.
- ❖ تهدف الأنشطة المدرجة في الكتاب الجديد إلى إكساب التلاميذ المهارات اللغوية الأسس.
- ❖ يمكن القول أنّ تدريس وضعيات الكتاب كاملة كفيلة بأنّ تحقّق أهداف المنهاج، وتحسين أداء المتعلمين من جهة أخرى، إلّا أنّه يصعب علينا الإقرار بتحقيق النجاح نظرا لعدم قدرة بعض المتعلمين على إدراك مضمونه ونقص الوسائل التربوية الحديثة في التدريس، ناهيك عن عدم إمكانيّة إنهاء البرنامج، وصعوبة تقييم ملمح خروج المتعلم.
- ❖ تعترض بعض التلاميذ بعض الصعوبات في ميداني الإنتاج الشفهي والكتابي.
- ❖ يستهدف نشاط فهم المنطوق إلى تحقيق كفاءة الإصغاء والتحدث مدة هذا النشاط ساعة واحدة.
- ❖ فهم المكتوب يهدف إلى تحقيق كفاءة قراءة النصوص وفهمها وتحليلها، تستغرق مدة هذا النشاط ساعتين؛ ساعة لقراءته والساعة الأخرى لفهمه وتحليله.
- ❖ أنشطة الظواهر اللغوية تختلف طريقة عرضها وتطبيقها من درس لآخر.
- ❖ يأتي ميدان فهم المكتوب في الأخير تستهدف كفاءته إنتاج مجموعة من النصوص بأنماط مختلفة والتمكن من تقنية التحرير الكتابي.
- ❖ التدريس بالكفاءات يستدعي توظيف طرائق: حل المشكلات، المشاريع، وطريقة المهام والاستكشاف، والملاحظ في طريقة الأستاذة غياب هذه الطرائق.

❖ ضيق الوقت عائق من عوائق تحقيق الكفاءات.

❖ التخفيف من عدد التلاميذ في القسم يساهم بشكل كبير في تحقيق الكفاءة.

❖ تتحقق الكفاءة الشاملة في نهاية السنة الدراسية أو الطور، إلا أنه وبحكم الظروف

الاستثنائي للبلاد تعذر تسجيل ملاحظات حول الكفاءة.

وفي الأخير أمل أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا العمل ولو القليل ويشهد الله أنني بذلك

جهدا كبيرا لإخراج هذا البحث على ما هو عليه فنسأل الله عز وجل أن يتقبله مني وهو ولي

التوفيق.

قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر:

1. حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019م.

المعاجم:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تج: عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية بيروت لبنان، ج04، ط01، 1424هـ / 2002م.

2. لويس معطوف اليسوعي، المنجد في اللغة و الأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية بيروت ط 19.

3. محمد بن مكرم الأنصاري بن منظور، دار صلح وإيديسوفت، بيروت لبنان، الدار البيضاء ج12، ط01، 1427هـ / 2006م.

المراجع:

1. أحمد سعيد مغري وآخرون، دليل استعمال كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، منشورات الأوراس، د ط.

2. أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط01، 1421هـ / 2000م.

3. أحمد مومن، اللسانيات، النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط02 2005م.

4. الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، علم الكتب الحديث، إربد_ الأردن، 1429هـ/2017م.
5. أنطوان الصباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج02 ط01، 1429هـ/2007م.
6. أنطوان الصباح، تقويم تعليم اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، د ط، 1430هـ/2009م.
7. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 1427هـ/2007م.
8. حاتم حسين لبصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة لتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط01، 2011م.
9. حسن شلوف وآخرون، اللغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر، د ط، 2019م.
10. حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، د ط، 2017م.
11. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة، عان، ط01، 1426هـ/2005م.
12. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستويات تدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 1425هـ/2004م.
13. سراب بن الصيد بورني وآخرون، دليل استخدام كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، 2018/2017م.
14. سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط01، 1431هـ/2010م.

15. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة .اكتساب المهارات اللغوية الاساسية دار الكتاب الحديث القاهرة ط1. 2011
16. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د ط، 1995م
17. علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، 2010م.
18. فخري خليل النجار الأسس الفنية للكتابة و التعبير دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ط1. 1431هـ / 2011م
19. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، دار علم الكتب، الرياض، ط01، 1994
20. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية و قواعد اللغة العربية . المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع. بيروت ط2. 1406هـ . 1986م
21. وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط01، 1995.

المجلات:

- 1- السعيد موزع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر، ع 03، سبتمبر 2012م.
- 2- العيد عيلاوي، تعليمية اللغة العربية الحلول والمشاكل في ترقية اللغة العربية، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، ع 17، 2017م.
- 3- آمنة مناع، أقطاب المثلث الديدانكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني، 2014م.

4- حورية رزقي، كفايات العلم بين الرسالة والهنية، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، د ت.

5- خيرة بلجيلالي، إسهامات عبد الرحمان حاج صالح في ترقية اللغة العربية، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، ع 17، 2017م.

6- عبد الباسط هويدي، المفاهيم و المبادئ الأساسية لاستراتيجيات التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، ع 04، 2012م.

7- عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، جلة جغرافية، منشورات عالم التربية بالمغرب.

8- لغزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويها، مجلة معارف، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، ع 14، أكتوبر 2013م.

9- محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستوياتهم، الجزائر، 2008م.

10- محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1437هـ_1438هـ/2017_2018م.

11- د صاحب، التخطيط اللغوي في الجزائر، اللغات و وظائفها .أعمال الندوة الوطنية ، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2011.

12- د صاحب، الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية. في ضوء المقاربة بالكفاءات - منشورات مختبر الممارسات اللغوية، الجزائر 2014 عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني.

13- د صاحب، تخطيط التدريس المملكة العربية السعودية وزارة التربية و التعليم وكالة الوزارة للتعليم الإدارة العامة للتدريب.

المجلات المترجمة:

1- ريبكا أكسفورد، تر وتح: محمد دعور، استراتيجيات تعلم اللغة العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، د ت.

2- فيليب برونو، عشر كفاءات جديدة لممارسة التدريس، تر: المركز الوطني للوثائق التربوية، د ط، 2010 .

الملتقيات:

1. شرقي رحيمة، بوسماحة نجاه، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسات التعليمية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

المذكرات:

1. ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط مدينة جيجل أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس_ سطيف، 2009.

المواقع:

1. بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات. PDF Created with pdf Factory pro trial.

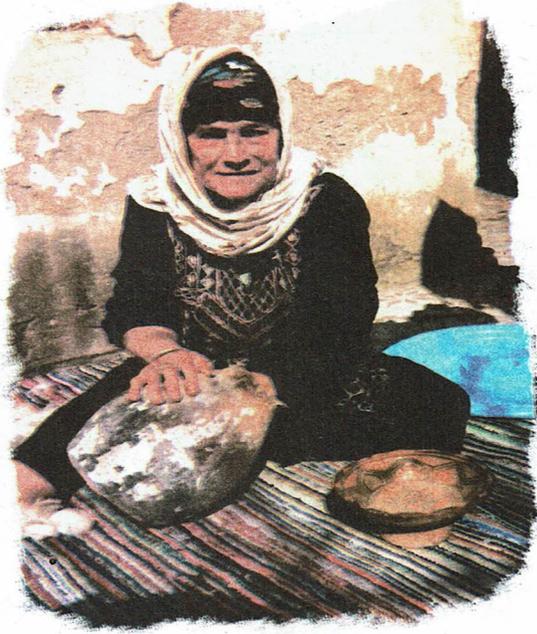
version www.pdfFactory.com

2. داود درويش حلس محمد أبو شقير محاضرات في مهارات لتدريس

www.softwarelals.com.

3. سام بوسو عبد الرحمان التخطيط لعملية التدريس <https://www.academia.edu>

المهلا حقا



أقرأ النص

آنيّة الفخار

« تألمت العجوز رَحْمَةً بِظَمِّهَا وَحُمَاهَا وَشَيْخُوحَتِهَا وَوَحْدَتِهَا، وَلَمْ يَكُنِ الْهَدَيَانُ بِهَا رَحِيمًا، فَبَدَلَ أَنْ تَتَخَيَّلَ الْبِنَابِيحَ الثَّرَاةَ وَالْمِيَاهَ الصَّافِيَةَ، تَخَيَّلَتْ دَارَهَا صَارَتْ فُرْنَا هَائِلًا يَنْفُثُ أَلْسِنَةً مِنْ لَهَبٍ تَصِلُ إِلَى ارْتِفَاعَاتٍ كَبِيرَةٍ، وَتَخَيَّلَتْ نَفْسَهَا آنيَّةً بَيْنَ الْأَوَانِي الَّتِي صَنَعْتُهَا فِي جَوْفِ ذَلِكَ الْفُرْنِ الرَّهيبِ!

« أنا آنيّة أنا فخار، مَنْ يَشْتَرِينِي ؟.. أنا أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ الْأَوَانِي.. الْفَخَّارُ لَا يَتَكَلَّمُ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ.. مَنْ يَشْتَرِينِي ؟..أنا آنيّة أَصْلَحُ لِلْمَاءِ لِلطَّعَامِ لِلزُّهُورِ.. انظروا إلى النارِ تَلْتَهِمُنِي.. إِنَّهَا تَصْهَرُنِي لِأَزْدَادٍ جَمَالًا ! أنا آنيّة أَصْلَحُ لِلْمَاءِ لِلطَّعَامِ لِلزُّهُورِ.. أَنْتُمْ لَسْتُمْ أَوَانِي..أَنْتُمْ لَأَزَلْتُمْ طِينًا، لَمْ تَصْفُلُكُمْ يَدٌ مِثْلُ الَّتِي صَفَلْتُنِي، وَلَا صَهَرْتَكُمْ نَارٌ مِثْلُ الَّتِي أَنَا فِيهَا...»

كَانَ الطِّفْلُ عَبْدُ الْقَادِرِ قَدْ رَجَعَ بِرُهَةً مِنَ الْوَقْتِ فَوَجَدَهَا فِي حَالَةِ هَدَيَانٍ وَلَوْ لَا أَنَّ أُمَّهُ أَوْصَتْهُ بِالْبَقَاءِ عِنْدَهَا حَتَّى تَأْتِيَ هِيَ لَخَرَجَ لِتَوَّهِ ؛ لِأَنَّ مَنْظَرَ الْعُجُوزِ أَدْعَرَهُ وَخَشِيَ أَنْ تَمُوتَ قَبْلَ مَجِيءِ أُمَّهِ وَأُخْتِهِ، وَأَخَذَ يَنَادِيهَا : «جَدَّةُ رَحْمَةً ! جَدَّةُ رَحْمَةً !». بَقِيَتْ كَذَلِكَ حَوْلِي سَاعَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ الْهُدُوءَ يَعُودُ إِلَيْهَا. وَمَعَ الْهُدُوءِ جَاءَ الْوَعْيُ، فَرَأَتْ عَبْدَ الْقَادِرِ جَالِسًا إِلَى جَانِبِهَا فَأَبْتَسَمَتْ لَهُ، وَأَشَارَتْ لَهُ مُتَمَتِّمَةً بِكَلِمَاتٍ مُتَقَطَّعَةٍ أَنْ يَنَاوِلَهَا الْمَاءَ فَفَعَلَ.

وَفَرِحَ الطِّفْلُ أَنْ رَأَى وَعَيْهَا يَعُودُ إِلَيْهَا. وَ أَخْبَرَهَا أَنَّ أُمَّهُ وَ أُخْتَهُ قَادِمَتَانِ لِقَضَاءِ اللَّيْلَةِ مَعَهَا، وَ أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَ إِلَى مَالِكٍ مَنْ يُخْبِرُهُ بِمَرَضِهَا.

فَقَالَتْ لَهُ الْعُجُوزُ بِكَلِمَاتٍ لَا تَكَادُ تَبِينُ : «لِمَاذَا يُرْسَلُ إِلَيْهِ، لِمَاذَا ؟ سَيُزِعْجُهُ وَقَدْ يَكُونُ مَشْغُولًا بِأَعْمَالِهِ» فَأَفْهَمَهَا الطِّفْلُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي طَلَبَتْ ذَلِكَ. فَأَجَابَتْ :
- «كُنْتُ أَهْذِي يَا وَدِي» فَأَجَابَ الطِّفْلُ :



ولد عبد الحميد بن
هدوقة سنة 1925

انتسب إلى معهد

الكتانية بقسنطينة،

ثم انتقل إلى جامع

الزيتونة بتونس ثم

عاد إلى الجزائر . نضاله

ضد المستعمر الفرنسي

دفعه إلى مغادرة

الوطن نحو فرنسا ثم

عام 1958م إلى تونس.

رجع إلى الوطن بعيد

الاستقلال. توفي في

أكتوبر 1996م.

له مؤلفات مسرحية

وروائية عديدة منها

ريح الجنوب ونهاية

الأمس.

- «نَعَمْ كُنْتَ تَهْدِينِ.. وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَأَلْتِ عَنْ مَالِكِ لَمْ يَكُنْ يَظْهَرُ عَلَيْكَ أَنَّكَ تَهْدِينِ!»
- «لَمْ أَتَذَكَّرُ يَا بِنْتِي. أَنْتِ عَلَى حَقِّ»

وَاعْمَضْتُ عَيْنَيْهَا مِنْ جَدِيدٍ. وَبِالرُّغْمِ مِنَ الْجَهْدِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَدَلْتَهُ لِكَيْ تَبْقَى تُوْنِسُ الطِّفْلَ وَتُحَدِّثَهُ، فَإِنَّهَا فِي النِّهَايَةِ اسْتَسَلَمَتْ لِلرِّهَاقِ الَّذِي سَلَطْتَهُ عَلَيْهَا الْحُمَى.

عبد الحميد بن هدوقة «ريح الجنوب»

أثري رصيدي المعجمي

- النِّزَارَةُ: كثرة الماء غزيرة • يَنْفِثُ: ينفخ • أْنِيَّةٌ: مزهريّة مصنوعة من الفخار • هَذِيَانٌ: التكلّم بغير وعي
- أَدْعَرُهُ: أخافه وأفزعه.
- أبحث في قاموسي عن معانٍ أخرى للكلمات الصّعبة واشتقاقاتها المختلفة.
- أولّف من معجمي الجديد جملاً وصفية سردية.

أفهم النّص

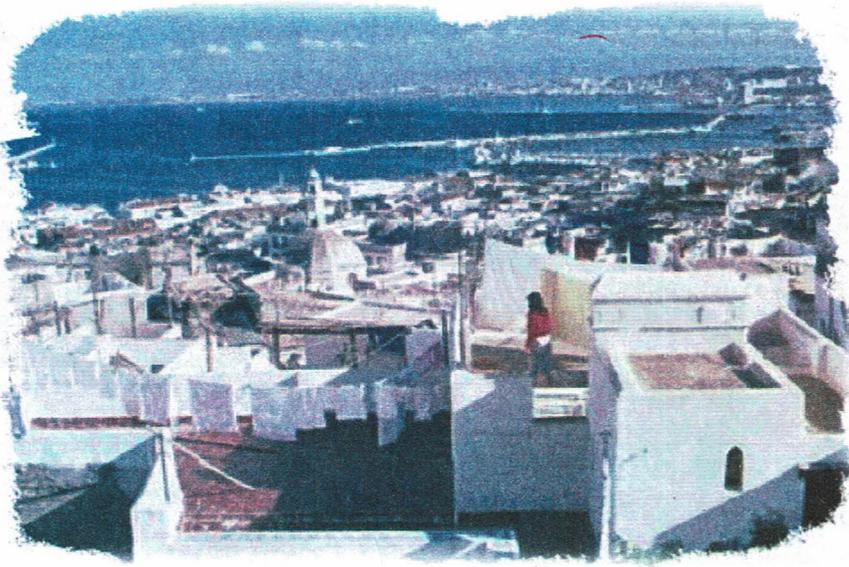
- 1- ما الذي يُؤلم العجوز رحمة ؟ وماذا تخيلت نفسها ؟
- 2- ماذا تعمل العجوز رحمة ؟ وماهي أوصاف آنية الفخار التي تخيلتها ؟
- 3- ما الذي أخاف الطفل عبد القادر ؟
- 4- كيف تصرّف الطفل مع الموقف ؟ وكيف كانت نهاية القصة ؟
- 5- بماذا تُوحى لك هذه العبارة : «أنا آنية الفخار؛ مَنْ يشتريني» ؟
- 6- استخرج من النّص العبارات التي تُبيّن تعلق العجوز بصناعتها.
- 7- نُحيلنا القصة على معاناة أصحاب الصناعات التقليدية. اذكر ما تعرفه عن هذه المعاناة.
- 8- ما الحلول التي يمكن أن تخرج أصحاب الحرف التقليدية من مشاكلهم وتحولهم إلى مصدر للثروة الوطنيّة ؟

أدرس نمط النّص

- 1- ما الضمير الذي غلب على النّص ؟ على من يعود ؟
- 2- أين دارت أحداث القصة ؟ وما زمنها ؟
- 3- تمثّل عودة الطّفّل عبد القادر نقطة تحوّل في سيرورة السرد. وضح ذلك.
- 4- ما النمط الذي تحيل إليه هذه المؤشّرات ؟ استنتج مؤشّراته من أجوبتك السابقة.
- 5- ماهي مواصفات البطلة رحمة من خلال النّص ؟ هل هي أوصاف ماديّة أم معنويّة ؟
- 6- فما النمط الذي وظّفه الكاتب في عرض مواصفات هذه البطلة ؟

أبحث عن ترابط جمل النّص وانسجام معانيه

- تأمل الفقرة من النّص : « كان الطّفّل عبد القادر قد رجع برهة من الوقت... أن يُناولها الماء ففعل.»
- 1- على من يعود كلّ من ضمير الغائب المذكّر وضمير الغائب المؤنث ؟
- 2- لم استعملهما الكاتب ؟
- 3- في النّص مظهر آخر للاتّساق يتمثّل في الروابط المنطقيّة واللفظيّة. استخرج مثالين عن كلّ منهما في هذه الفقرة.



◀ أقرأ النَّص

سَلَامًا أَيُّهَا الْجَزَائِرُ الْبَيْضَاءُ

مَنْ مَنَّا ساوره يوماً، في زمن الأمن والأمان : شعورٌ بالبعد عنك في قارات العالم ؟ حتى في مَدَنٍ عزيزة على القلب بوطننا العربيّ نفسه «بيروت» أو «الدوحة» أو «الإمارات» أو غيرها ؟ لم يحدث ذلك قطُّ أَيُّهَا العظيمة التي يسمونك البيضاء رمز طهر ونقاء في الظاهر كالسراير، خَبْرِينَا أَيُّهَا «البيضاء» عمّن غادرك من الأطهار الأشراف طوعاً وهو آمن في بدنه وروحه ومعاشه ؟ من الذي يزعم أنّ في فضاءات العالم من يملأ مكانك، حتى الذي غادرك رَمًا شامئاً أو شامئاً -رَمًا- غاضباً مزمجراً **تَمُورٌ** بالغيظ دواخله، **وتحتدم** بالصّيق جوانحه !

لا أحد يجروء على ذلك، مهما طوّحت بالجميع الأقدارُ في صقيع شرق قاصٍ غريب، فحبُّ الوطن أَيُّهَا «الجزائر البيضاء» من الإيمان، مهما اتّسعت مساحة هذا الوطن عربياً وإسلامياً، أو ضاقت فانحصرت في مسقط الرّأس، حيث تكبر نقاط الجذب والشّوق في البعد مثل القرب.

نراك وأنت بعيدة في القلب وبالعين في كلمة، أو في صورة «تلفاز» فنشفق عليك، نحنُ إليك، نغضب لك ومنك في الوقت ذاته.. بحثاً عن ملاذٍ، ولو في تقلّبات الأجوّاء وصحراء العواطف، وخلال ذلك لا تغييبين عنّا لحظة في الشدّة والهناء، نعاني لك جريحة صامدة صابرة، ونعاني لنا غربتنا في الأصقاع.

نراك أَيُّهَا الجزائر الواقعة إباءً أبداً، نتأمّلك فتغوصين في أعماقنا، فيعتصر القلب وتدمع العين فهل تُقمع الدّمة والآهة أَيُّهَا الجزائر، هل تسمعين أَيُّهَا المعذّبة الشّامخة أنفةً وكبرياءً في وجه الظلم والظالمين ؟

خَبْرِينَا-خبرينا-حفظك الله- كيف صرنا ضحايا مشرّدين، تنالنا الأيادي الغريبة النّاعقة



الأستاذ الدكتور :

عمر بن قينه من

مواليد «أمجدل ولاية

مسيلة» سنة

1944 أستاذ الأدب

العربي الحديث.

بجامعات الجزائر،

اليمن، السعودية

وقطر باحث وكاتب

مقالات، قاص، روائي،

له خمسة وخمسون

كتاباً مطبوعاً :

(مؤلفات أكاديمية،

وبحوث متخصصة،

ومؤلفات عامة،

وأعمال إبداعية،

ومجاميع مقالات :

فكرية وسياسية،

وأدبية.

في سماواتنا، النَّازحة من كلِّ **حدبٍ** و**صوبٍ** نُزوحِ الغِربان، والبُومِ بَحْثًا عن فريستِها، لا نزوحِ الشُّرفاءِ بَحْثًا عن ملاذِّ، تُلاحقنا كقدر ينزلُ على كواهلنا، فيك وفي **مهاجرنا** بالشرق والغرب.

سلامًا أيتها الجزائرُ البيضاء، المعذبةُ تبقى تُعانِدُ صامدةً واقفةً، صلابةَ الحزبيةِ والأحرارِ في كلِّ زمانٍ مَنِّي إليك السلامُ في صبرِك وإبائِك واللَّه ينصُرِك على أعدائِك في الدَّاخل والخارج..

عمر بن قينة الأعمال الكاملة، مجلد 02، ج 03 - كولور يوم للنشر الجزائر.

أثري رصيدي اللغوي

• **تمور**: تموج وتضطرب • **تحتدم**: تشتد وتلتهب • **مهاجر**: جمع مهجر • **حدبٍ وصوب**: من كلِّ مكان ومن جميع الجهات.

- أبحث عن مرادفات وأضداد المفردات المشروحة.

- أؤلّف من معجمي الجديد جملاً سردية.

أفهم النصّ

- 1 - من أين يبعث الكاتب للجزائر سلامه ؟
- 2 - ما الذي يُحزّنه ؟ وممّ يشكو ؟
- 3 - يشفق الكاتب على الجزائر ويحنّ إليها. كيف عبّر عن هذا الإشفاق والحنين ؟
- 4 - لمّ يشعر الكاتب بالغرابة وهو بين إخوانه من العرب والمسلمين ؟ ما علاقة ذلك بالموقف النفسي له ؟
- 5 - لمّ يُؤكّد الكاتب على وسمّ الجزائر بالبياض والسلام. ما علاقة ذلك بسياق النصّ ؟
- 6 - وظّف الكاتب أسلوب الرّمز أحياناً في نصّه. استخرج من النصّ بعض الرّموز ثمّ بيّن مدلولاتها.
- 7 - ما الذي يخشاه الكاتب على وطنه ؟ وما الذي يرجوه ؟
- 8 - يعاني الكاتب من الغربة ؟ ما الذي يزيد من اغترابه برأيك ؟
- 9 - ضع عنواناً مناسباً للنصّ.
- 10 - استخرج القيم الوطنيّة والدينيّة الواردة في النصّ والعبارات الدالة عليها.

أكتشف النصّ وأحدّد نمطه

- 1 - يناجي الكاتب بلاده الجزائر، ماذا تعرف عن المناجاة ؟ أهي حوار ؟ حدّد طرفيه في النصّ.
- 2 - ما القرائن اللغويّة الأخرى التي تشير إلى هذا الحوار ؟
- 3 - قال الكاتب: « هل تسمعين أيتها المعذبة ؟ ما علاقة هذه العبارة بنمط الحوار ؟
- 4 - وظّف الكاتب النداء والدعاء. فإلى أي نمط تشير ؟ وما علاقته بالنمط الغالب للنصّ ؟

أبحث عن ترابط جمل النصّ وانسجام معانيه

- 1 - ما الضميران اللذان هيمنا على بناء النصّ ؟ بيّن دورهما في إحكام بنائه.
- 2 - التكرار سمة بارزة في النصّ. استخرج ما يدلّ عليه، ثمّ بيّن وظيفته في تقوية بناء النصّ واتّساقه.
- 3 - التحمت أفكار صاحب النصّ بعواطفه لتحقيق انسجام النصّ. وضح ذلك.

المخلص

الملخص:

شهد مجال التربية والتعليم إصلاحاً يهدف إلى تحسين و تنظيم السيرورة التعليمية وإتباع نوع جديد في التعليم، والتدريس بالكفاءات، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن نجاح التعليم بالاعتماد على هذا التصور الجديد، حيث طبقت الدراسة على قسمين من أقسام السنة الرابعة متوسط.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على واقع مناهج التدريس للجيل الثاني وفق المقاربة بالكفاءات، وكيفية تطبيقها على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومعرفة مدى التطبيق الفعلي لها في كل أنشطة الكتاب.

Le domaine de l'éducation a connu une réforme visant à améliorer et à organiser le processus éducatif et à adopter un nouveau type d'éducation et à enseigner avec compétences. Les résultats de cette étude ont révélé le succès de l'enseignement basé sur cette nouvelle perception, l'étude étant appliquée à deux sections de la moyenne de quatrième année.

Cette recherche vise à éclairer la réalité des curricula d'enseignement de deuxième génération selon l'approche par compétences, comment les appliquer aux élèves de quatrième année intermédiaire, et connaître l'étendue de leur application réelle dans toutes les activités du livre

الفقه ريس

الفهرس

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	بسملة	
02	شكر وتقدير	
03	إهداء	
04	مقدمة	أ-ج
05	الفصل الأول: بناء الكفاءات في تعلمية اللغة العربية في المتوسطة في ظل الجيل الثاني.	
06	تمهيد	6
07	المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات	
08	الكفاءة لغة واصطلاحا	8-7
09	الكفاية لغة واصطلاحا	11-9
10	التعليمية لغة واصطلاحا	17-12
11	الطور المتوسط	18
12	الجيل الثاني	19-18
13	المبحث الثاني: خصائص الكفاءات وأسس بنائها	
14	أنواع الكفاءات	23-20
15	خصائص الكفاءات	24-23
16	أسس بناء الكفاءات	25-24
17	المبحث الثالث: بناء الكفاءات وتنمية الملكة اللغوية والمهارات	
18	أثر التخطيط في بناء الكفاءات	30-26
19	الكفاءات وتنمية الملكة اللغوية	32-30
20	أثر التخطيط لبناء الكفاءات في تنمية الملكة اللغوية	43-33
21	الفصل الثاني: تحديد الكفاءات وأثرها في تدريس اللغة العربية في	80-44

	قسم السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني	
45	تمهيد	22
	المبحث الأول: تقديم مدونة البحث	23
47-46	كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (2019-2020)	24
49-48	منهاج اللغة العربية	25
50-49	دليل الأستاذ	26
	المبحث الثاني: دراسة وصفية لأهداف وضع الكفاءات في تدريس اللغة العربية في قسم السنة الرابعة متوسط	27
55-52	فهم المنطوق وكفاءاته	28
70-55	الكفاءة الختامية وفهم المكتوب	29
73-70	الكفاءة العرضية والميادين	30
80-73	تحليل نصوص الكتاب المدرسي	31
84-81	خاتمة	32
91-85	قائمة المصادر والمراجع	33
96-92	الملاحق	34
98-97	ملخص	35
102-99	فهرس المحتويات	36